

درس ١٢ (من قراءة كتاب الرسالة) المتواتر والآحاد

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال بيته وذريته - [00:00:00](#)

كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال بيته وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب او مساء الخير بحسب التوقيت اللي عندكم - [00:00:13](#)

آآ فهذا هو الدرس الواحد والعشرين من آآ دراستنا لكتاب الامام الشافعي رحمه الله كتاب الرسالة وقد وصلنا الى صفحة ثلاثمائة وسبعة وخمسين آآ يتكلم الشافعي رحمه الله عن العلم - [00:00:29](#)

والمقصود بالعلم هنا هو الحجة يعني آآ كيف نعرف العلم وكيف تثبت الحجة به وما الذي يلزم به قبل ان ندخل في هذا الدرس هو يعني من اهم دروس الكتاب ويعتبر هو - [00:00:47](#)

اقوى بحث في الكتاب يخص دورتنا التي اخذناها في علوم الحديث وكنا آآ يعني نوبنا ان نبدأ فيها في قراءة تراث ائمة آآ الحديث واحببت ان يكون البداية مع كتاب الامام الشافعي الرسالة ثم ان شاء الله كتاب جماع العلم. وكتاب آآ مقدمة الامام مسلم والتمييز لمسلم. ثم بعد ذلك - [00:01:02](#)

رسالة ابي داوود لاهل مكة وعلل الترمذي رحمه الله آآ احببت ان ابدأ قبل ان ندخل في الدرس ان ان احاول ان اتكلم عن آآ علوم الحديث او نشأة علوم الحديث بشكل مختصر جدا. وقد تكلمت عن عنها قبل ذلك في محاضرة كانت آآ - [00:01:27](#)

محاضرة على فيسبوك اتكلمتوا فيه عن قصة علوم الحديث ولكني احب يعني ان اذكر رؤوس اقلام لاننا آآ سنضطر الى ذلك فان كلام الشافعي رحمه الله في آآ هذا الباب - [00:01:49](#)

آآ من كثير ممن قرأوا الكتاب على غير وجهه وظنوا ان الشافعي رحمه الله يقول بتقسيم الدين الى اصول وفروع وتقسيم الاخبار الى متواتر واحاد بنفس كلام المعتزلة الذي حدث بعده - [00:02:04](#)

حتى نتصور هذه الفكرة احب ان ابين ان آآ ان الفقه في الدين آآ المنطلق فيه هو الوحي هو آآ كلام الله تبارك وتعالى وكلام الله تبارك وتعالى بيانه من جهتين. الجهة الاولى العلم باللسان الذي نزل به الوحي وهو العلم بلسان العرب - [00:02:21](#)

وثانيا العلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فان الله جعله مبينا وشارحا لسنته بقوله وعمله وتقريره صلى الله عليه وسلم بينت كذلك حرص الصحابة رضي الله عنهم عن العلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعن آآ حفظ سنته وعن نقل - [00:02:43](#)

وعن الانتهاء الى امره وغير ذلك من الامور احب ان اتكلم عن عصر التابعين. يعني الناس الذين جاءوا بعد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وان شاء الله آآ ننشر لكم آآ بحثا يعني آآ كتبته يخص قصة علوم الحديث. ارجو ان يكون مفيدا لكم سواء كنتم ستقرأون - [00:03:05](#)

في كتب اصول الفقه او في كتب علوم الحديث عصر التابعين يعني كان له ميزات او كان له آآ اشياء يحتاج طالب العلم ان يفهمها نشأ نشأت مقالات وفرق آآ ونشأت كذلك دواعي للكذب - [00:03:28](#)

واصبح الاسناد يطول بدل ما كان الصحابي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اصبح هناك تابعي يروي عن صحابي او ربما تابعي يروي عن تابعي اخر. طبعا التابعي هو الذي لقي الصحابة ولم يلقى النبي صلى الله عليه - [00:03:46](#)

وسلم. فالاسناد بدأ يطول وظهرت بعض المقالات والفرق ظهرت مثلا الخوارج. وظهرت الرافضة وآآ ظهرت مقالات مخالفة لما كان

عليه الصحابة رضي الله عنهم. اعتنى بعض أئمة النقد من التابعين بضرورة التثبت في التحمل والاداء - [00:04:02](#)

آ كما قال ابن سيرين رحمه الله ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم وامر عمر بن عبدالعزيز آ رحمه الله بتدوين السنة وكانت خلفته من سنة تسعة وتسعين الى سنة مائة وعشرة - [00:04:23](#)

آ امر بتدوين السنة وآ ظهرت آ عناية الائمة آ بذكر مصطلحات يستعملونها آ في الدلالة على حال الراوي انه ثقة او انه ضعيف ونحو ذلك وآ مثل استعمال لفظ المرسل او لفظ الاسناد. وكان هناك ائمة آ من الذين دارت عليهم السنة - [00:04:38](#)

او الذين كانوا مكثرين من رواية السنة ولهم اصحاب حفظوا حديثهم ونقلوه في الامصار. على رأس هؤلاء ابن سيرين الحسن البصري شعبي عكرمة سالم ابن عبدالله ابن عمر الزهري ابراهيم النخعي قتادة عمرو بن دينار ثبت البناني الاعمش ابو اسحاق السبيعي يحيى ابن ابي كثير - [00:05:03](#)

وغير هؤلاء فبالتالي عصره آ التابعين كان يعني آ بداية آ طور جديد من اطوار السنة آ يعني ظهرت فيه علوم جديدة تناسب الحال الجديد. فالحال الجديد فيه بعض المقالات - [00:05:23](#)

آ التي تخالف ما كان عليه اهل السنة. وفيه كذلك طول الاسناد وفيه دواعي الكذب فهناك رواة كذابون وهناك رواة يروون احاديث آ آ يعني آ ليست متصلة هي احاديث مرسله - [00:05:42](#)

فظهر مصطلح الاسناد ومصطلح المرسل وآ اعتنى العلماء بضرورة التحري في من نأخذ عنه الروايات ودونت او بدأ تدوين السنة في عصر اتباع التابعين الوسائط زادت اكثر. يعني الراوي ربما يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه آ اثنان او ثلاثة -

[00:05:56](#)

وتشعبت الاسانيد ووقع خلاف بين الرواة وصنفت كتب من كتب السنن والاثار. آ منها كتب لابن جريج وكتب ابن اسحاق في المغازي وكتاب الجامع لمعمر ابن راشد الموطأ لابن ابي ذئب والسنن والتفسير لسعيد ابن ابي عروبة - [00:06:19](#)

واه كتب لسفيان الثوري وكتب لزاندة ابن قدامة ولحماد ابن سلمة وفيها موطأ مالك وفيها كتب لعبدالله ابن المبارك وفيها اه كتب لهشيم ابن بشير وابي اسحاق الفزاري آ حينما نتكلم عن خصائص آ عصر اتباع التابعين - [00:06:40](#)

سنجد انه كذلك ظهرت فيه علوم للحديث تواكب التطورات التي وقعت ظهرت مصطلحات تعبر عن حال الراوي والرواية وعن حال الكتب المدونة. فظهر مصطلح الصحيح والضعيف والمرفوع والموقوف والمرسل والمنقطع - [00:06:59](#)

والمنكر والشاذ والمضطرب ومصطلح التدليس والتلقين وغير ذلك من المصطلحات وكان في هذا العصر ائمة آ اعتنوا بالرواية الاكثر بالرواية او اعتنوا بالنقد. يعني آ علماء الجرح وعلل الحديث - [00:07:16](#)

على رأس هؤلاء طبعا ثلاثة معروفون شعبة ومالك وسفيان الثوري وحماد ابن سلمة ثم حماد ابن سلمة وحماد حماد وحماد ابن زيد والليث ابن سعد عبد الله بن المبارك وآ سفيان بن عيينة ووكيع وعبدالرزاق الصنعاني - [00:07:36](#)

وكان ابرز الائمة في علوم الحديث من جهة النقد يعني انهم علماء نقاد. بمعنى ايه نقاد يا شباب؟ يعني انهم من علماء الجرح هو التعديل علماء العلل الذين لهم اعتناء بعلل الحديث ونقد الرواة ونقد الروايات - [00:07:53](#)

اهم هؤلاء الائمة هو يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي وفي هذا العصر يا شباب بالتحديد صنف الامام الشافعي آ كتباً جليلة من اهمها مما يخص علوم الحديث كتابان الكتاب الاول كتاب جماع العلم والثاني كتاب الرسالة - [00:08:10](#)

وكتاب الرسالة هو الذي نقرأ فيه وآ تكلمنا عنه كثيرا وعن موضوعاته وعن آ اهم مميزاته ودوره في آ معالجة المسائل التي كانت حادثة في ذلك الوقت واما كتاب جماع العلم فهو كتاب نفيس جدا في رأيي هو انفس كتاب رد على المعتزلة. الذين آ احتجوا لرد -

[00:08:31](#)

في اه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقسموا الاخبار الى متواتر واحاد. بشروط مبتدعة وكانت حجة لهم في ان يردوا بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان شاء الله سنتدارس هذا الكتاب باذن الله - [00:08:54](#)

آ فالامام الشافعي يعتبر في رأي اول من ذكر قواعد تأسيسية في علوم الحديث كما انه اول من ذكر قواعد تأسيسية في باب الفقه

في الدين آ بعد ذلك جاء ما يمكن ان نسميه - [00:09:09](#)

بالعصر الذهبي للسنة او يعني اهم العصور. طبعا من الكتب المهمة شباب التي شرحت نشأة علوم اصول الفقه هو كتاب مهم جدا هو كتاب آ للشيخ حاتم العوني. اسمه المنهج المقترح في فهم المصطلح. ومن الكتب المهمة جدا التي - [00:09:28](#)

يحتاجها طالب علوم الحديث حتى طالب اصول الفقه يحتاج مثل هذه الكتب النقدية آ نجد الشباب ان هذا العصر او القرن الثالث الهجري وطبعا كتاب الدكتور حاتم يعتبر انا اخزت منه اكبر الافكار في صياغة قصة علوم الحديث - [00:09:47](#)

فمن خصائص هذا الفصل آ هذا العصر يا شباب اللي هو العصر الذهبي للسنة اللي هو القرن الثالث الهجري. انتشار مجالس التحديث في مختلف الامصار الاحاديث والاثار. طبعا هذا العصر هو الذي صنف فيه مسند الامام احمد والكتب الستة - [00:10:07](#)

كتب المسانيد والجوامع والسنن والعلل والتواريخ والاجزاء وغير ذلك من الكتب. حتى ان الامام الذهبي اعتبر ان رأس آ سنة ثلاثمائة هي الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين. يعني اعتبر ان هذا هو العصر الذهبي للسنة كما اعتبره كثير من اهل العلم - [00:10:24](#)

آ بعد ذلك يا شباب آ او او خيلنا نقول ان ان في هذا العصر يعني اذا كان تدوين السنة تطور فان كل علوم السنة بلغت يعني اقصى مدى لها في هذا العصر - [00:10:45](#)

سواء تدوين السنة او علم مصطلح الحديث او علم الرجال او علم العلال اه كل هذا كان موجودا على احسن ما يكون في هذا العصر هذا العصر طبعا فيه الائمة الثلاثة - [00:11:01](#)

احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني. وكذلك فيه الحميدي وفيه سعيد ابن منصور وفيه آ ابي عبيد القاسم ابو عبيد القاسم ابن سلام وفيه ابن سعد وفيه زهير ابن حرب وفيه ابن نمير وابن ابي شيبه واسحاق ابن رهويه وفيه دحيم عبدالرحمن وفيه

كذلك الدارمي - [00:11:16](#)

عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي وفيه الجزجاني الدمشقي وفيه محمد ابن يحيى الذهلي. وطبعا آ فيه البخاري وابي زرع ابو زرع وكذلك فيه آ ابو حاتم الرازي وفيه الامام مسلم وفيه - [00:11:36](#)

يعقوب ابن شيبه وفي ابو داود وفيه الترمذي وفيه ابن ماجه يعني هذا العصر يا شباب يعتبر هو فيه اجل ائمة الحديث الذين دونوا آ السنن والذين تكلموا في الرجال وفي علم العلال - [00:11:51](#)

آ في هذا العصر يا شباب آ كان الائمة قد وصلوا الى آ التدوين في علوم السنة وكذلك كتبوا آ كتب هذه الكتب آ كتب آ تنظيرية في علوم الحديث - [00:12:08](#)

منها منها جزء صغير لابي بكر الحميدي وهو موجود في كتاب الخطيب البغدادي اللي هو كتاب الكفاية في علم الرواية. وكذلك مقدمة الامام مسلم وهي في رأيي افضل قطع حديثة في مصطلح الحديث - [00:12:25](#)

اه او في القضايا الرئيسية الرئيسية ومعه كذلك كتاب التمييز ايضا للامام مسلم آ ايضا فيها رسالة ابي داود لاهل مكة التي شرح فيها منهجه في السنن. وفيها كذلك كتاب العلال للامام الترمذي والترمذي له - [00:12:41](#)

كتاب العلال الصغير. يعني الذي هو ملحق بكتاب الجامع. اللي هو بيسمونه كتاب السنن. والاسم الصحيح له هو كتاب الجامع وكذلك له كتاب اخر وهو العلال الكبير. آ اللي هو يعني اسئلة يسألها الترمذي البخاري. وايضا يتكلم - [00:12:58](#)

فيها بنفسه عن الاحاديث وعن الرجال والكتاب الاول اللي هو علال الترمذي الصغير شرحه ابن رجب الحنبلي. وان شاء الله سيكون لنا قراءة عليه المهم ان الائمة في هذا العصر يعني قد بلغوا اعلى مستوى لعلوم الحديث في كل ابوابه في تدوين السنة. في مصطلح

الحديث في - [00:13:18](#)

في علم الرجال آ في كذلك علم علال الحديث اه واضح يا شباب؟ لكن لما جاء العصر القرن الرابع الهجري يا شباب يعني هذا القرن يعتبر بدأت علوم السنة تقل فيه اكثر. وان كان ايضا في هذا العصر ائمة كبار مثل ابي علي الحسين النيسبوي - [00:13:39](#)

وابن حبان البوستي والطبراني وفيه كذلك الرمي هرمزي وفيه الاجري وفيه الجورجاني آ اللي هو آ ابو احمد آ عبد الله بن عدي وفي كذلك آ الاصبهاني وفيه الاسماعيلي وفيه الدارقطني وفيه ابن شاهين. آ وفيه الحاكم النيسابوري - [00:14:01](#)

كذلك فيه ابو نعيم الاصبهاني. وآ فيه مجموعة من العلماء لكن ظهرت بوادر الضعف في علوم الحديث حتى ان الامام الذهبي رحمه الله يعني ارخ لهذا العصر اللي هو القرن الرابع بداية آآ نقص علوم السنة وظهور آآ علم - [00:14:24](#)

الكلام وتناقص الاجتهاد وظهور التقليد آآ ظهر عدد آآ يعني آآ كبير من من المؤلفات في هذا العصر يعني هذا او هذه الدواعي نشأ عنها اعتناء العلماء بمؤلفات مفردة في علوم الحديث مثلا الف فيه الريمزمي كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي -

[00:14:43](#)

ومعرفة علوم الحديث للحاكم. وهناك كتب آآ اخرى. لكن الواضح ان هذا العصر يا شباب كان فيه اسباب تحتاج من طالب العلم ان يتنبه لها. لان هذه الاسباب لم تؤثر فقط على علوم - [00:15:08](#)

حديث وانما اثرت كذلك على علم اصول الفقه وعلوم اللغة وعلوم التفسير وغير ذلك آآ من هذا مثلا نشأة علم الكلام. وآ علم الكلام اختلط بعلم المنطق. وان شاء الله سيأتي لنا مقدمة مهمة نتكلم فيها عن اثر علم المنطق وعلم الكلام - [00:15:27](#)

على الفقه في الدين وعلى علوم الحديث وعلوم اللغة وغير ذلك. وارجو اننا قد بينا طرفا من ذلك في آآ اثناء الكلام في كتاب الرسالة آآ علم المنطق وعلم اصول الفقه وعلوم الفلسفة وآآ علوم الكلام - [00:15:45](#)

لم تؤثر على علوم السنة في العصر آآ في القرن الثالث الهجري لماذا؟ لقوة علوم السنة ولوضوح التنافر بين ما يتكلم به اهل السنة وبين ما يذكره اهل الكلام. من حيث المصدر فاهل السنة يرجعون الى الوحي الى القرآن وحديث - [00:16:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل الكلام فيعتمدون على علم الكلام وعندهم مقدمات آآ خطأ كثيرة. بنوا عليها مقالات في آآ في آآ في في باب علوم الاسلام. سواء في الايمان او في باب اسماء الله وافعاله او قدره - [00:16:21](#)

او كذلك اه في مسائل اه اصول الفقه وان شاء الله سنعرف اثر علم الكلام وعلم المنطق على اثار علوم الفقه ان شاء الله. المهم يا شباب ان في القرن الرابع الهجري - [00:16:42](#)

لم تكن علوم السنة بنفس القوة التي كانت عليه في القرن الثالث الهجري. ونقصد بالقرن الثالث يا شباب اللي هو من اول سنة مئتين الى سنة ثلاثين واضح يا شباب؟ - [00:16:56](#)

فلما دخل القرن الرابع الهجري كان آآ هناك يعني ضعف في علوم السنة لم تكن بنفس القوة التي كانت عليها في آآ القرن الهجري حتى ان الخطابى رحمه الله يشرح لنا هذا الواقع - [00:17:08](#)

وهو طبعا من اهل القرن الرابع يشرح انقسام اهل العلم في هذا الزمان الى محدثين وفقهاء يعني يقول اهل حديث واثروا اهل فقه ونظر. ثم تكلم عن حاجة كل من العلمين للآخر. علم الفقه يحتاج الى علم الحديث - [00:17:26](#)

فان الفقه في الدين لا يتم فقط بفهم المعنى. ولا يتم فقط بمعرفة الحديث وانما يحتاج ان تتكامل الجهود له قول مشهور جميل في مقدمة كتابه معالم السنن قال وكل يعني قال ورأيت اهل العلم في زماننا اللي هو القرن الرابع قد حصلوا حزبين وانقسموا فرقتين - [00:17:46](#)

اصحاب حديث واثروا اهل فقه ونظر. وكل واحدة منها لا تتميز عن اختها في الحاجة ولا تستغني عنها في درك ما تنحوه من البغية والارادة ثم قال ووجدت هذين الفريقين على ما بينهم من التداني في المحليين والتقارب والتقارب في المنزلتين وعموم الحاجة من بعضهم الى - [00:18:10](#)

بعض وشمول الفاقة اللازمة لكل منهم الى صاحبه اخوانا متهاجرين وعلى سبيل الحق بلزوم التناصر والتعاون غير متظاهرين يقصد انه كان ينبغي ان يحصل التكامل بين اهل الفقه واهل الحديث. كما حصل قبل ذلك بين الشافعي واسحاق بن رهويه واحمد بن -

[00:18:31](#)

بل وغير ذلك. وكما تتكامل الجهود دوما الخطابى هنا رحمه الله يبين هذا يبين انهم لم يكونوا كذلك. يعني في القرن الرابع الهجري وضع التمايز والانقسام آآ اه ووشية من العداء بين اهل الفقه واهل الحديث - [00:18:53](#)

ثم قال فاما الطبقة فاما هذه الطبقة الذين هم اهل الحديث والاثروا فان الاكثرين انما وقدهم الروايات وجمع الطرق وطلب الغريب

والشاذ من آآ الحديث الذي اكثره موضوع او مقلوب. لا يراعون المتون ولا يتفهمون ولا يتفهمون المعاني - [00:19:12](#)
يعني يقصد ان المحدثين في هذه الفترة كانوا يروون احاديث. لا هم يميزون صحيحها من ضعيفها. كانوا يتكثرون بها وبرواياتها
ويتندرون بها على الناس وفي ذات الوقت لم يكونوا لهم فهم فيها ولا استنباط ولا آآ استثمار لهذه النصوص. طيب الطبقة الاخرى
الذين هم - [00:19:31](#)

اهل الفقه آآ واهل النظر قال فان اكثرهم لا يعرجون من الحديث الا على اقله. يبقى ده اول خصلة لا يعتمدون على حديث النبي صلى
الله عليه وسلم في استنباط الاحكام الا - [00:19:51](#)

قليلًا. طيب هذه اول مظهر من مظاهر الضعف. والامر الثاني ولا يكادون يميزون صحيحه من سقيمه ولا يعرفون جيده من رديئه.

يعني ليس عندهم آآ ملكة في معرفة نقد الروايات ومعرفة الصحيح من الضعيف ولا هم يستعينون بغيرهم من - [00:20:04](#)
متخصصين. واضح كده؟ قال الى ان قال يعني هو الخطابي رحمه الله قال ولكن اقواما استوعوا طريق الحق واستطالوا المدة في
في درك الحظ واحبوا عجلة النيل فاخترصوا طريق العلم واقتصروا - [00:20:22](#)

واقتصروا على نتف منتزعة من عن معاني اصول الفقه سموها عللا وجعلوها شعارا لانفسهم في الترسيم برسم العلم وجعلوها جنة لقاء
خصومهم ونصبوها ذريعة للخوض والجدال. يقصد نشأة علم الكلام - [00:20:37](#)

الذي جعلوه بديلا عن آآ الاحتجاج بالقرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب الدين والعلم واسماء الله ومحامده وافعاله
والقدر وغير ذلك من ابواب العلم ثم قال آآ هذا وقد دس لهم الشيطان حيلة لطيفة وبلغ منهم مكيدة بليغة فقال لهم هذا الذي في

ايديكم علم قصير وبضاعة مزجاة لا تفي بمبلغ - [00:20:53](#)

للحاجة والكفاية فاستعينوا عليه بالكلام وصلوه بمقطعات منه واستظهروا باصول المتكلمين. يتسع لكم مذهب الخوض للنظر فصدق
عليهم ظنه واطاعه كثير منهم واتبعوه الا فريقا من المؤمنين. فيا للرجال والعقول انى يذهب بهم وانى يختلم الشيطان عن -

[00:21:17](#)

وموضع رشدهم. والله المستعان آآ حد يبسأل لأ نحن لا لا ندرس في الكتاب نحن الان عندنا مقدمة آآ قبل ان ندخل في الكتاب. يعني

الكتاب سيبدأ نعم من من الصفحة آآ ثلاثمائة وسبعة وخمسين لكننا - [00:21:37](#)

لما نبدأ بعد ان شاء الله سنبدأ بعد هذه المقدمة يبقى نلاحظ هنا شباب ان من اخص مظاهر آآ العصر الرابع الهجري. اولاً ظهور علم

الكلام وعلم الكلام يعني باختصار يا شباب علمه الكلام هو ارادة الاحتجاج آآ الى العقيدة الاحتجاج في العقيدة - [00:21:57](#)

بالعقل وهذا في اصله ليس مشكلة وانما المشكلة ان هؤلاء ظنوا ان الوحي ليس فيه ادلة عقلية اه فلذلك التمسوا الادلة العقلية من من

كتب اليونان. فلما ترجموا هذه الكتب ترجموا كتب الخطابة وكتب الفلسفة وكتب المنطق عن - [00:22:19](#)

اسطو وغيره وان كان ارسطو وابرز من آآ اعتنوا بترائه فلما ترجموا هذه الكتب تأثروا بما فيها يعني خلصوا الى مقالات تخالف ما جاء

به الوحي سواء في باب اسماء الله او افعاله او قدره او باب الايمان او غير ذلك من المسائل - [00:22:38](#)

المشكلة ان هؤلاء المتكلمين المعتزلة ومن آآ بعدهم يعني المعتزلة ومن بعدهم اه لم يعتمدوا على الوحي في هذه الابواب وانما

اعتمدوا فيها على علم الكلام وعلى علم المنطق فحصل لهم كثير من ابواب الخطأ ولا - [00:22:59](#)

يكتفوا او لم يكن اثر هذا العلم فقط في آآ ابواب الايمان والتي سميت بالعقيدة. لأ. تعدى الى كتب اصول الفقه كما سيأتي بيانه ان

شاء الله المهم يا شباب انه لما آآ - [00:23:17](#)

لما ظهر هذا العلم اللي هو علم الكلام طبعا. علم الكلام يا شباب كان قديما ظهر في عصر النائمة. وكانت المعتزلة والجهمية يجادلون

اهل السنة لهم جدال مع الشافعي ومع احمد ومع بشر اه ومع اه الدارمي عثمان ابن سعيد الدارمي - [00:23:35](#)

آآ كما كان الشافعي ناظر ابان ابن عيسى وحفص الفرد وبشر المريسي وغير هؤلاء والامام احمد ثبت آآ في في فتنة خلق القرآن انه

كان يناظر ابن ابي دؤاد وغيره من - [00:23:53](#)

وغيره من المتكلمين. لكن هؤلاء شباب الامام احمد او الامام الشافعي او عثمان بن سعيد الدارمي كانوا يجادلون عن الحق بالوحي

وبما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واضح وآ غلبوا المعتزلة وبينوا ضلالهم وبينوا بدعهم. لكن في هذا العصر الرابع يا شباب لما حدث نقص كبير في علوم السنة - [00:24:07](#)

آآ وجد كثير من الناس المد الاعتزال يعني وجدوا ان المعتزلة لهم قوة وعلوم السنة يعني لم يكن في هذا العصر بنفس القوة التي كانوا عليها قديما فمن هنا بدأ ينتعش آآ او يظهر مذهب كان موجودا قديما وهو مذهب عبدالله بن سعيد بن كلاب - [00:24:33](#) آآ وهو متوفى سنة آآ مائتين وخمسة واربعين. هذا المذهب كان آآ يرد هو هو كان يرد على الجهمية لكن هذا المذهب لماذا لم ينتشر في وقت ظهوره؟ لانه في وقت ظهوره كان موجودا علماء السنة الكبار. كان موجود الشافعي - [00:24:57](#)

احمد ثم البخاري ثم آآ وكذلك قبل البخاري الدارمي واضح آآ ثم البخاري آآ وغيره من الائمة الذين كانوا ينقضون كلام المخالفين ولكن بالقرآن والسنة ولازم تفهموا يا شباب ان الامام البخاري رحمه الله وان كان صنف - [00:25:15](#) وان كان صنف كتابه في بيان سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب الدين المتنوعة في بدء الوحي وفي العلم وفي الايمان وفي الطهارة والصلاة والزكاة والحج والتفسير وبدء الخلق واحاديث الانبياء والتوحيد وغير ذلك - [00:25:38](#)

لكنه كذلك في كل باب من الابواب يبين ما يخالف هذه السنة من البدعة فمثلا في ابواب الايمان يرد على المعتزلة ويورد على الخوارج. وكذلك يرد على المرجئة وفي باب التوحيد يرد على الجهمية ويورد على المعطلة وعلى المشبهة - [00:25:58](#) وفي باب الرقاق الولاية والاستقامة يرد على الصوفية. او جهلة العباد. فبالتالي يا شباب كان الائمة عندهم اية بالوحي هذه الكفاية يا شباب يرون فيها ان كلام الله وبيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الكفاية - [00:26:20](#)

ففيه الامور الثلاثة فيه بيان الهدى وفيه بينات الهدى وفيه الفرقان بين الحق والباطل كذلك علموا ان كل حق يمكن ان يقرر آآ او لابد ان يقرر من القرآن وان كل بدعة او باطل لن ترد عليها بابلغ مما جاء في القرآن. فعندهم ما يمكن ان نسميه بالكفاية الكفاية بالوحي - [00:26:40](#)

الكفاية بي آآ القرآن والسنة لكن لما تناقص العلم بالقرآن والسنة من جهتين من جهة النقد اللي هو العلم بشروط القبول ونحو ذلك ومن جهة الفقه هذه الجهة الثانية احتاجوا الى بديل - [00:27:06](#) وهذا الشباب هو الذي يحصل كثيرا. ان الانسان الذي يعنى عن الحق يحتاج الى بديل. في اي باب من الابواب. حتى في في ابواب بالانسان الذي لا يكتفي بالقرآن - [00:27:25](#)

يحتاج الى بديل من الشعر والقصائد والغناء وغير ذلك هذا انا ضربت لكم مثال عادي يعني احنا عشان تفهموا الفكرة آآ بشكل عام الانسان اذا لم يشتغل بالحق لابد ان يشتغل بغيره - [00:27:39](#) فلما اراد هؤلاء نصر الاسلام او الدفاع عن الاسلام. طبعنا خرينا نبدأ الاول من المعتزلة. المعتزلة كانوا يناقشون الفلاسفة ويناقشون اليهود والنصارى فلما لم يهتدوا الى ما في الوحي من الحجة والبرهان والادلة العقلية احتاجوا الى علم اجنبي - [00:27:52](#)

فطلبوا من الخليفة المأمون ان يترجم لهم كتب الفلاسفة آآ لانه علم المنطق اساسا لما نشأ نشأ ليعلم الجدل يعني او او او يعلم طرق التفكير فهم لما لم يكن عندهم طرق التفكير او ظنوا ان القرآن انما جاء فقط بالاخبار وليس فيه ادلة عقلية - [00:28:13](#) تحتاج الى ترجمة علم المنطق الذي يفهمون به آآ او الذي يستطيعون به اثبات مقالاتهم او عقيدتهم اه واه في نفس الوقت اه رد الباطل او رد مقالات المقالات المخالفة - [00:28:37](#)

فلما استقر ذلك عندهم لاحظ هم عندهم ضعف في علوم القرآن وضعف في علوم السنة. وتعلموا علم الكلام وعلم المنطق ثم جادلوا بهذا عن المقالات التي وصلوا فيها. مثلا المعتزلة - [00:28:54](#) عندهم الاصول الخمسة اللي هي مثلا المنزلة بين المنزلتين والتوحيد والعدل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من المقالات المعروفة عندهم وكلها مقالات منحرفة. كلها مقالات تخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. في ابواب اسماء الله وافعاله. يعني

عندهم كلمة التوحيد - [00:29:08](#) تعني ان نفي صفات الله وافعاله. تمام كده؟ وكلمة العدل يعني ان الانسان يخلق فعل نفسه وان الله لم يخلق فعل العباد. لان العبد لان

الله لو خلق فعل العبد ثم حاسبه عليه كان ظالما. هكذا يقولون - [00:29:31](#)

وقد بينا بطلان ذلك في الكتب السابقة طيب المقالة الاولى التوحيد والعدل. التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين يعني ان الذي ارتكب كبيرة آآ هو في منزلة يعني اذا كان مسلما وارتكب كبيرة فهو في منزلة بين المنزلتين. لا هو مؤمن ولا هو كافر. اللي هم ببسموه الفاسق الملي - [00:29:47](#)

اه ايضا عندهم فكرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللي هو الخروج عن الحاكم. وعندهم فكرة الايه تكفير مرتكب الكبيرة لتكفير مرتجي اللي هي فكرة الايه؟ انه في منزلة بين المنزلتين. المهم يا شباب ان هذه المقالات - [00:30:07](#)
اراد المعتزلة ان يثبتوها وان يردوا على مخالفتها فاستعملوا في ذلك الاثبات وفي ذلك الرد علم الكلام لما كان الائمة ينقضون مقالات هؤلاء يعني الائمة الذين عاصروا هؤلاء طبعا ائمة هؤلاء الشباب الجهم طبعا الجهم ابن صفوان من الجهمية. لكن - [00:30:25](#)
حين جاءوا بعد الجهم بن صفوان آآ على رأسهم مثلا آآ بشر المريسي وحفص الفرض واباني ابن عيسى وطبعا طبعا قبل ذلك واصل ابن عطاء وآآ عمرو ابن عبيد وابو ابو الهزيل العلاف كل هؤلاء الشباب كانوا معتزلة وكان لهم مقالات آآ يعني بعضهم قال بكل هذه المقالات وبعضهم - [00:30:43](#)

كان كلامه خاصا آآ المنزلة بين المنزلتين او او مسألة اسماء الله وافعاله. المهم انهم آآ قر مذهب الاعتزال على هذه الاصول الخمسة هنا يا شباب لابد ان نفهم ان الائمة لما كان عندهم عناية بالوحي من جهة الثبوت ومن جهة الدلالة - [00:31:06](#)
كان بيانهم للحق وردهم للباطل واضحا قويا فكانوا آآ اذا ارادوا ان يتكلموا في مسألة لابد ان يرجعوا الى القرآن والسنة وما اجمع عليه الصحابة. واذا ارادوا ان يبطلوا باطلا كما جاء في - [00:31:29](#)

الشافعي واحمد بشر المريسي يرجعون كذلك الى ما جاء في القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة الكرام واضح يا شباب اه اه استاز معتز بيقول اظن تكفير مرتكب الكبيرة هذا قول الخوارج وليس المعتزلة. لا يا معتز هم المعتزلة اه لا لا - [00:31:44](#)
يجعلونه كافرا في الدنيا ولكن يجعلونه في الآخرة مخلدا في النار يجعلونه في الآخرة مخلدا في النار. فهم خالفوا المعتزلة في مجرد الاسم احنا عندنا معتز آآ ابواب الايمان اسمها ابواب الاسماء والاحكام - [00:32:06](#)

الاسماء يعني هذا الشخص ما اسمه في الدنيا وما حاله في الآخرة؟ يعني ما حكمه في الآخرة وهم اختلفوا مع الخوارج في الاسم. الخوارج جعلوه كافرا وهم سموه فاسقا فهمت كده؟ لكن في الآخرة جعلوه خالدا مخلدا في النار. خدت بالك؟ لما انا قلت ان هم كفروا مرتكب الكبيرة اقصد يعني - [00:32:24](#)

ساووا الخوارج في هذه الحثية. ان هم جعلوه غير مسلم. بمعنى انه جعلوه خالدا في النار فهمنا كده؟ وان كانوا لم يبسموه كافرا وانما سموه آآ فاسقا مليا او سموه في منزلة بين المنزلتين - [00:32:48](#)

في حد بيسأل سؤال استقر مذهب الاعتزال على هذه الاصول الخمسة؟ نعم اللي هو العدل والتوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنزلة بين المنزلتين آآ وصلنا لايه عشان ما نشعبش الكلام - [00:33:07](#)
آآ وصلنا ان الائمة لما كانوا بيناظروا هؤلاء لما كان الائمة يناظرون هؤلاء آآ كانوا يناظرونهم بالوحي وبكتاب الله آآ وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه - [00:33:26](#)

الصحابة لم يحتاجوا ابداء الى احداث آآ علم جديد او اختراع وسائل للرد ابداء. كان عندهم كفاية نعم آآ معتز بيقول يعني اتفقوا على مآلي في الآخرة؟ نعم. وان كان بعض العلماء يقول ان المعتزلة يجعلون مرتكب الكبيرة - [00:33:41](#)
في نار اقل درجة من نار الكافر الاصلي. واضح لكن لا اعلم هذا التفريق اين اين جاء طيب يا شباب نكمل اه لما لما نقصت اه علوم الشريعة من جهة كيف تثبت الاحاديث - [00:34:02](#)

وكيف نفقه الاحاديث والاثار احتاج الذين ارادوا نصر السنة احتاجوا الى احداث علم. او على الاقل احتاجوا الى آآ الاستعانة علم يرون ان هذا العلم يمكن ان ان يرد على المعتزلة. يعني خيلنا نتصور كده شباب الفكرة - [00:34:24](#)
دلوقتي احنا عندنا آآ الاول انت كائنات مسلم آآ او انت من علماء الاسلام حينما ترى شخصا مخالفا لك هذا المخالف يا شباب يمكن ان

يكون ليس من دينك. يعني واحد من الفلاسفة او من اليهود او النصارى - [00:34:45](#)

او ممكن ان يكون معك في الدين. خيلنا نذكر المقدمة دي عشان بعض الناس احيانا ممكن يتشتت في الفكرة. احنا عندنا يا شباب في حاجة اسمها المقالات وشيء اسمه الملل - [00:35:00](#)

وشيء اسمه النحل والمذاهب وآآ الفرق الملل يا شباب اللي هي الاديان يهودية نصرانية اسلام بوزية وهكذا طيب ايه المقالات اللي هي النتائج التي يصل اليها الانسان؟ مثلا مقالة العلمانية هذه مقالة. يعني اننا آآ لا نحكم او ليس لنا مرجعية - [00:35:12](#) والعالمة منية بمعنى اخص بمعنى يعني آآ اسهل. اللي هو الايمان بالعالم المشهود فهمنا كده واننا لا لا نحتاج الى غير العقل في آآ تفسير الوجود او وضع القوانين المناسبة مثلا دي مقالة - [00:35:34](#)

في عندنا مقالة التعطيل. يعني آآ نفي صفات الله وافعال الله. فيه عندنا مقالة اسمها الجبر ان الانسان مجبر على افعاله. فيما قال اسمها مقال يقول لك مثلا الارجاء اللي هو اخراج العمل عن الايمان. دي اسمها شباب مقالات. فيه بقى عندي فرق. فرقة مثلا الاشاعرة المعتزلة كيان - [00:35:51](#)

قائم له مقالات في ابواب الدين المتنوعة. مثلا الاشاعرة يا شباب في باب الايمان عندهم ارجاء وفي باب القدر يميلون الى الجبرية وفي باب اسماء الله وصفاته يعني قرييون من التعطيل وان كانوا يثبتون بعض - [00:36:11](#) الاسماء والصفات. وهكذا يا شباب. فيبقى الفرقة عندنا فرقة المعتزلة وعندنا الخوارج وعندنا الماتوريدية اه والاشاعرة والكرامية وغير هؤلاء. طيب النحلة يا شباب هي المذهب الوضعي يعني دين يعني دين مخترع النحلة - [00:36:27](#) فهمنا كده يا شباب زي الشيوعية زي الماركسية زي اي حاجة لا ترجع الى دين طيب المذاهب يا شباب اللي هي المذاهب الفقهية الحنبلي الحنفي الشافعي المالكي الظاهري وهكذا. دي اسمها المذاهب - [00:36:45](#)

فنحن عندنا هنا شباب العالم المسلم آآ الذي يرتضي الكتاب والسنة سيصل الى نتائج في باب اسماء الله وباب افعال الله وباب القدر وغير ذلك فسيجد مخالفين له في هذا الباب سيجد مخالفين من من خارج دائرة الاسلام يعني يهود ونصارى وفلاسفة مثلا - [00:37:00](#)

ويمكن ان يجد مخالفين من الفرق. يعني مثلا في مسألة الايمان اهل السنة يخالفهم الخوارج آآ والمعتزلة من جهة المرجئة من جهة اخرى وفي مسألة الاسماء والصفات يخالفهم في مسألة الاسماء والصفات المعطلة من جهة والمشبهة من جهة. آآ في مسألة القدر يخالفهم الجبرية من جهة والقدرية - [00:37:24](#)

من جهة اخرى يعني اعرف ان بعض الكلمات ممكن تكون صعبة لكن اظن ان الفكرة العامة يمكن ان تكون واضحة عندك ان شاء الله يبقى احنا احنا عندنا هنا يا شباب انت كعالم سني نعتبر مثلا الامام الشافعي رحمه الله في وقته - [00:37:50](#)

عنده مخالفين له من خارج دائرة الاسلام. يهود نصارى فلاسفة مثلا وعنده مخالفون له مسلمون لكن يخالفونه في مسائل في الايمان في في في يعني في ابواب الايمان. وعنده من يخالفه في مسائل في الفقه - [00:38:05](#)

يخالف مثلا هو ابا حنيفة يخالف تلميذه محمد بن الحسن او آآ ابا يوسف او يخالف مثلا آآ ما لك وهكذا يا شباب فانت بالتالي اذا آآ كنت لك مقالات او لك نتائج وصلت اليها آآ فانك لك مخالفون. لكن كيف - [00:38:22](#)

تقرر الحق الذي عندك وكيف ترد ما يخالفك؟ يبقى احنا عندنا هنا يا شباب ثلاث امور. اول ما هي النتيجة التي وصلت اليها؟ اثنان ما هي الحجج على هذه النتيجة؟ ثلاثة آآ كيف ترد على المقالات - [00:38:44](#)

المخالفة لهذه النتيجة. واضح كده يا شباب؟ القرآن فيه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. اذا المسلم في معرفة الحق. او بينات الحق او الفرقان بين الحق والباطل لا يحتاج ابدا الى غير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه الصحابة - [00:39:02](#)

لا يمكن ان يكون هناك حق شرعي يحوج فيه المسلم الى غير هذه الثلاثة هذا لا يكون يا شباب وانما يحصل الضلال والخطأ حينما لا ينظر الانسان في القرآن او السنة او اجماع الصحابة او هدي الصحابة بشكل عام - [00:39:25](#)

فمن هنا آآ لا يعرف الحق او انه يعرف الحق ولا يستطيع تقريره او انه يعرفه ويستطيع تقريره لكن لا يستطيع رد الباطل ففي هذا الوقت بالتحديد يحتاج الانسان الى ما يدفع به الشبهات عن دينه. كما يحصل الان - [00:39:44](#)

كثير ممن يردون الشبهات لا عندهم علم لا بالقرآن ولا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بما كان عليه الصحابة فيضطرون الى رد الشبهات مناهج مستوردة او مناهج اجنبية عن العلم. ويكونون سببا في ضعف الاسلام من هذه الجهة - [00:40:02](#)

كما يقول ابن تيمية لا للاسلام نصروا ولا لعدوه كسره ايه المهم يا شباب ان آآ مذهب عبدالله بن سعيد بن كلاب اراد ان يرد به على الجهمية. واضح كده يا شباب؟ لكنه اراد ان - [00:40:22](#)

وسط بينهم وبين اهل السنة في مسألة وهي كانت مسألة كلام الله او مسألة القرآن. فحدث مذهبها خليطا. يعني اراد ان يجمع بين اهل في السنة الجهمية. فخرج بمذهب خليط كده بين - [00:40:41](#)

بين علم الكلام وعلوم السنة فهذا المذهب لم يكن مهما اساسا في وقته ورد عليه ابن خزيمة رحمه الله وهذا المذهب لم يكن له عناية. والامام احمد حذر من مذهب عبدالله بن كلاب وعابه. وآآ لم يكن الائمة يعولون عليه - [00:40:57](#)

لكن حتى كما قلت لكم ان ابن خزيمة صنف كتاب التوحيد في الرد على هذا العلم عموما وعلى النتائج التي آآ اخرج منها آآ اللي هي في باب تعطيل اسماء الله ومحامد الله وافعاله تبارك وتعالى - [00:41:17](#)

والخطابي كذلك آآ له كتاب اللي هو الغنة عن الكلام واهله اه تكلم كذلك عن اه علم الكلام وعن نشأته وان شاء الله يا شباب سيكون لنا آآ تفصيل اكثر في نشأة علم الكلام. لكن انا فقط آآ التقط هذا لابين الجو العلمي في اصول الفقه الذي كتب - [00:41:34](#)

به الاصول لانه للاسف لم يكتفي المتكلمون من المعتزلة والاشاعرة بذكر هذه الامور في آآ ابواب الايمان والاسماء والصفات وغير ذلك وانما تعدت هذه الامور فاثرت على كلامهم في اصول الفقه وفي علوم - [00:41:54](#)

آآ في هذه الفترة يا شباب اللي هي تقريبا عام آآ ثلاثمائة وتسعة ظهر ابو الحسن الاشعري رحمه الله. ابو الحسن الاشعري كان يعني بقي في الاعتزال اكثر من اربعين سنة - [00:42:11](#)

وآآ اراد ايضا ان يعني لما اراد ان حد بيقول ارجو ذكر اسماء كتاب آآ اسماء كتاب جامع او الاشارة الى محاضرات لمعرفة الفرق الضالة وهل يكفي كتاب المال او النحل - [00:42:29](#)

لا كتاب الملل والنحل للشهرستاني ليس كافيا طبعا آآ توجد يعني مسلا الموسوعة الميسرة دي جيدة. ولكن طبعا ليست كافية. يعني انت لو تريد معرفة يعني سائل السؤال لو يريد ان يعرف - [00:42:42](#)

المقالات او الفرق. المقالات شيه والفرق شيه يريد ان يعرف المقالات والفرق بشيه عام يعني يمكن ان يرجع الى كتاب الموسوعة الميسرة يعني هذا يعتبر آآ مثل الفهرس يعني. لكن من يريد ان يدرس ذلك هذا يحتاج آآ بحثا طويلا ويحتاج اولاً وهذا ما اؤكد عليه كثيرا. ان - [00:42:56](#)

يكون عندك علم راسخ بالمحكمات محكمات الشريعة. فقبل ان تبحث عن الاقوال المخالفة او عن الشبهة او عن الجزئية او عن الاشكال. او كيف نرد على الشبهات ينبغي ان يكون عندك قاعدة متينة من العلم بالحق والعلم بالحق لا يكون الا عن طريق الوحي وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة الكرام - [00:43:16](#)

فبالتالي يمكن ان تجعل ذلك فهرسا لك اللي هو كتاب الموسوعة الميسرة. لكن يبقى بعد ذلك ان تقرأ كتابا على الاقل في كل فرقة او مقالة. تقرأ مثلا لو لو تكلمنا عن الاديان مثلا. تحتاج الكتب في اليهودية والنصرانية - [00:43:36](#)

البوذية وغير ذلك نحتاج مثلا آآ كتبنا عن الفرق. عن الخوارج عن المعتزلة عن المرجئة عن الجهمية عن الصوفية عن غير ذلك. تحتاج كذلك مثلا في المذاهب المعاصرة المدنية المركزية الشيوعية العلمانية وغير ذلك من المسائل تحتاج كتابة عن الحداثة وغير ذلك. وان شاء الله ربما اضع لكم - [00:43:54](#)

آآ وربما اضع لكم ان شاء الله آآ روابط آآ كتب مهمة في ذلك. وان كنت انا احب منك الا تتعجل في ذلك. ان شاء الله آآ شباب آآ يوم السبت القادم - [00:44:17](#)

في عندنا محاضرة في برنامج اسمه برنامج مساق لآخ صديق يعني وانا سادرس فيه مسائل الايمان الكبرى وارجو ان مقدمة هذا
الدرس ستكون مفيدة ان شاء الله لاني ساتكلم فيها عن الاسلام لرب العالمين. ما معنى وامرت آآ او آآ - [00:44:27](#)
امرنا لنسلم لرب العالمين نتكلم فيه عن الاسلام. ثم نتكلم فيها يعني هتكون تقريبا لي اتناشر محاضرة كل محاضرة هتكون ساعتين
ان شاء الله ساختار فيها اكبر المسائل التي يحتاج المسلم بشكل عام وطالب العلم بشكل خاص وطالب علم الايمان بشكل اخص ان
يعرفها - [00:44:46](#)

آآ وقبل كل درس سيكون له نصيحة لطالب العلم وارجو ان هذه الدروس ان شاء الله ستكون نافعة لكم لاني حاولت الا يكون فيها
شيء من الشبهات او الاشكالات او الاعتراضات. ومع ذلك يعني حاولت ان اجمع فيها بين - [00:45:06](#)
الكلام عن المسائل من جهة البرهان ومن جهة الانذار او الموعظة وهذا ما اراه قد غاب كثيرا في دروس الايمان. انها اصبحت دروسا
جافة تتكلم فقط عن الحججة. اذا قال لك فلان قل كذا او المناظرة - [00:45:22](#)

وارى ان هذا مما من اكبر اسباب ضعف ايماننا اولا اعتناؤنا بالرد على الشبهات دون اتقان المحكمات. والثاني اننا لا آآ نهتم بباب
الموعظة او باب او باب الانذار الذي جاء في القرآن والسنة او ما يمكن ان نسميه باعمال القلوب - [00:45:38](#)
نرجع ثاني يا شباب آآ يبقى ده كان جواب على السائل اللي هو سأل عن الكتب آآ في الفرق اه يا ريت يا شباب لو حد عنده سؤال اه
مممكن يأجله للاخر عشان ما نقطعش تسلسل الكلام للمتلقي - [00:46:00](#)

آآ في آآ ابو الحسن الاشعري هيظهر عندنا بقى في الصورة. يبقى خيلنا نرتب الافكار احنا عندنا الان يا شباب في خلاف في مسائل
الايمان بين المسلم السني وبين مثلا غير المسلم اساسا. يهودي نصراني فيلسوف اي واحد - [00:46:17](#)
وعندنا خلاف آآ اسلامي يعني خلاف اسلامي ان احنا عندنا انسان مسلم يخالف انسانا مسلما اخر. خلاف مثلا اهل
السنة مع المعتزلة مع الخوارج مع الرافضة مع غير هؤلاء - [00:46:35](#)

مع المعتزلة طيب ففي كل هذه الخلافات كان العالم المسلم يرجع الى القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة في بين الحق ببراھين
دينه وهو في براهين الحق لا يحتاج الى غير القرآن والسنة. ما عندوش مش محتاج لاي حاجة. تمام كده يا شباب؟ تمام. فيه الكفاية
- [00:46:51](#)

فلما ظهرت مقالات المعتزلة في آآ آآ سواء في ابواب الايمان او القدر او اسماء الله وافعال الله. آآ او حتى في مسائل العلم آآ كما في
اختراعهم لمسألة المتواتر والاحاد. رد العلماء عليهم بما كان عليه آآ - [00:47:12](#)
خلافهم الصالح. فما عندهم لا لا يحتاجون الى غير ذلك. لكن لما تناقست هذه العلوم يا شباب من هنا احتاجوا الى علم جديد. يعني
كانهم ظنوا ان ما بين ايديهم - [00:47:32](#)

من من القرآن والسنة لا يكفي في رد شبهات المعتزلة. خيلنا نتصور كده يا شباب الفكرة انت معك سيف قاطع. سيف قوي بس انت
شايه مش مش يعني لا تراه قاطعا او لا تراه كافيا. فستحتاج الى صنع سلاح جديد. يعني انت تحتاج بقى انك انت - [00:47:49](#)
تستورد سلاح اخر. بينما سلاحك بين يديك كما قال الله سبحانه وتعالى ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون
عليكم ميلا واحدة فلما غفل آآ كثير آآ من العلماء - [00:48:12](#)

في عصر في القرن الرابع الهجري عن آآ ما في القرآن والسنة من الادلة البرهانية في بيان الحق ورد الباطل ودفع الشبهات ورد
الاشكالات من هنا احتاجوا الى منهج جديد في النظر والجدال - [00:48:28](#)
واضح كده يا شباب؟ فمن هنا بقى ظهر ابو الحسن الاشعري رحمه الله ابو الحسن الاشعري كان كان معتزليا. يعني بقى له اربعين سنة
في الاعتزال. فلما قرر ان يترك - [00:48:48](#)

اعتزال اراد ان يتوسط ايضا بين المعتزلة والسنة فانعش فانعش آآ مذهب قديم. هذا المذهب هو مذهب ابي عبدالله بن كلاب. اللي
هو آآ ابن كلاب. اقصد آآ وهو اساسا معدود يعني ابو الحسن الاشعري بعض من كتب عن الابن كلاب مذهب الكلابية. اللي هو قلنا قبل
ذلك ابن - [00:48:59](#)

الاب هو الذي اراد ان يتوسط بين المعتزلة واهل السنة في مسألة كلام الله واضح كده آآ ابو الحسن الاشعري سار على نفس منهجي حتى ان بعض من يكتب في اصحاب ابن كلاب يذكر ابا الحسن الاشعري كصاحب معدود في - [00:49:26](#) حابب ناكل لعبة. طيب في هذا الوقت ايضا الشباب تقريبا ظهر ابو منصور الماتوريدي اللي هو آآ متوفى سنة ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين. وهو داخل ايضا في الكلابية واضح كده يا شباب؟ يعني يا شباب الكلابية ده منهج اراد التوسط بين السنة والاعتزال في مسألة معينة - [00:49:44](#)

وافقه او او تبعه في هذه الفكرة اثنان اللي هو ابو الحسن الاشعري وابو منصور الماتوريدي. وهم الثلاثة دول شاب اللي ببسميهم ابن تيمية متكلمة الصفاتية. اللي هو الكلابية والاشاعرة. تمام كده يا شباب؟ طيب - [00:50:04](#) التسع بقى آآ طبعا الكلابية والاشاعرة والماتوريدية كان عندهم شبه يعني عندهم اقوال توافق كلام اهل السنة. ولكن عندهم اقوال مخالفة. فهذا مما لبس على الناس وظنوا انهم من اهل السنة - [00:50:24](#) من جملة اهل السنة. واضح كده؟ طيب الامر الثاني يا شباب ان الاشعري كان في دار الخلافة في بغداد وله تصانيف كثيرة جدا وكان يرد على المعتزلة وكان وكان يغلبهم كثيرا - [00:50:44](#)

فهذا هو الذي رسخ في ذهن الناس ان ابا الحسن الاشعري هو اقوى من نصر السنة. ليه؟ لانه رد على المعتاد وكان الناس يظنون انه ما ثم الاسني ومعتزلي. فبالتالي عدوا ابا الحسن رحمه الله في جملة اهل السنة. وهو لا شك هو - [00:50:59](#) جدا من اهل السنة وان كان يخالفهم في مسائل. المهم يا شباب بين آآ القاضي عياض ان آآ ابا الحسن الاشعري لما كثرت تأليفه وانتفع بها آآ وظهر لاهل الحديث والفقهاء ذب - [00:51:22](#)

عن السنن والدين. آآ تعلق بكتبه اهل السنة واخذوا عنه ودرسوا عليه وتفقهوا على في طريقته وكثرت طلبته يعني من هذا الوجه يا شباب ركزوا من هذا الوجه انتشر مذهب الاشعري رحمه الله - [00:51:37](#) من جهات اولاً انه له يذكر الايات والاحاديث. اثنان انه كان في دار الخلافة ثلاثة انه رد على المعتزلة آآ اربعة انه غلبهم آآ فمن هنا تعلق به كثير من المحدثين والفقهاء في ذلك الوقت بل و الصوفية - [00:51:54](#)

وابن تيمية له كلام في آآ سبب انتشار المذهب الاشعري. آآ ذكره كثيرا في كتبه المهم ان انتشر هذا المذهب وكان من اكثر من دخلوا فيه هم الاشاعرة آآ الذي يمكن ان نتكلم فيه يا شباب هنا الان انا احب ان اختصر لكم هذه المقدمة كبيرة جدا - [00:52:14](#) الاشعري حد ببسأل الاشعري رد على المعتزلة طبعا هو اساسا الاشاعرة كل حياتهم هي الرد على المعتزلة. يعني الاشاعرة اساسا هو مذهب نشأ للرد على الاعتزال في مسائل الاسماء والصفات ومسائل القدر ومسائل الايمان وغير ذلك - [00:52:37](#)

واضح طيب آآ كما قلت لكم ان المذهب الاشعري انتشر عند الشافعية وآآ ولما الف الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله آآ يعني طبعا هو مر بمراحل. لكن من اخر هذه الكتب او من اواخرها كتاب الابانة - [00:52:53](#) في اخر آآ حياته. ايضا كان في هذا الكتاب شئ من علم الكلام وفيه مسائل لم يوافق فيها اهل السنة لكن طبعا فيه فرق كبير جدا يا شباب. بينما كان عليه ابو الحسن الاشعري رحمه الله وما صار عليه اتباعه - [00:53:13](#)

يعني انت ابو الحسن الاشعري كان قريبا جدا من اهل السنة. في مسائل الايمان والقدر والاسماء والصفات. بالذات الاسماء والصفات. وان كان خلفهم في اشياء كثيرة. لكن لو انت انت بقى نظرت للذين جاءوا من بعده. يعني انت بقى انا نظرت بقى للايه يعني الاشاعرة يا شباب - [00:53:30](#)

كانوا في بدايتهم قريبين جدا من اهل السنة. واضح كده؟ بالنسبة للذين جاءوا من بعدهم. لو انت بقى نظرت بعد ذلك للباقلاني او نظرت بعد ذلك اللي بيني فورك او نظرت بعد ذلك - [00:53:45](#) بعد ذلك للجويني نظرت بعد ذلك للامدي وغير هؤلاء. وطبعا الرازي هو يعني من من اكثر من ابتعد عن آآ وصار هو الرأس عندهم او عند المتأخرين ستجد فرقا واسعا جدا بين الاشعرية الاولى والاشعرية المتأخرة - [00:53:59](#)

طيب يا شباب المهم ان مؤلفات الاشاعرة بعد ابي الحسن الاشعري رحمه الله كانت اكثر بعدا آآ من جهة الحجة ومن جهة النتائج

وصلوا اليها. ومن جهة المسائل التي احدثوها - [00:54:19](#)

طبعا يا شباب الاشعرية صار لهم اتجاهان. في اتجاه اللي هو اثبات عقيدة الاشعري في الاسماء والصفات والقدر وافعال الله من جهة الاثار. يعني من جهة الايات والاحاديث. والذي تولى هذا الاتجاه هو - [00:54:34](#)

آآ البيهقي رحمه الله. فالبيهقي هو اشعري. البيهقي في باب العقيدة هو اشعري. بخلاف ما يظن كثير من الشباب او الطلاب يظنون هنا ان البيهقي رحمه الله كان سنيا خالصا في هذه الابواب اللي هي ابواب الاسماء والصفات والايمان والقدر - [00:54:54](#) والصواب ان البيهقي رحمه الله حتى في كتاب الاسماء والصفات او له كتاب اسمه الاعتقاد وله كتاب اسمه القدر في كل هذه الكتب يا شباب يحتج عقيدتي ابي الحسن الاشعري رحمه الله. فهذا هو الاتجاه الاول. اما الاتجاه الثاني بقى يعني لاحظوا الاتجاه الاول هو مصر - [00:55:12](#)

آآ ما كان عليه الاشعري ولكن بالاثار بالاثار. وطبعا البيهقي رحمه الله اوّل كثيرا من الصفات ويخالف فيها اهل السنة آآ الاتجاه الثاني بقى يا شباب هو الاحتجاج لعقيدة الاشعري ولكن آآ بعلم الكلام او - [00:55:32](#)

بالحجج الكلامية. وعلى رأس هؤلاء يا شباب البقلاني والجويني. يعني الجويني يعني وان كان انتسب في اخره الى السلف قبيل وفاته. المهم ان احنا خلينا نعرف ان الاتجاهين دول اللي هو الاتجاه بالاثار وهو الباقي البيهقي. واتجاه بالحجج العقلية - [00:55:56](#) وهو آآ الباقلان رحمه الله آآ كذلك طبعا الجوين. طب المذهب الاشعري يا شباب اثر كثيرا على علوم الاسلام. ليس فقط في النتائج التي وصل اليها في الاسماء والصفات والقدر وغير ذلك. ولكن اثر كذلك - [00:56:16](#)

في باب الحجة آآ يعني من اين نأخذ ديننا وآآ وفهم النصوص وغير ذلك من آآ الامور طيب خلينا لما نتكلم هنا بقى يا شباب عن اصول الفقه. خلينا احنا بنبدأ بقى ندخل الان في فكرة صلب الكلام. كل هذا كان مقدما. طيب خلاصة - [00:56:36](#) هذه المقدمة عشان الناس ما تتوهش. المقدمة الاولى عناية الصحابة رضي الله عنهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان كل ما ثبت عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حجة عند - [00:56:56](#)

قاطعة لا يمكن لا يمكن احدا منهم مخالفة آآ ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في عصر في كل عصر من العصور عشان نختصر كانت تنشأ علوم حديثة تناسب حاجات العصر. واضح كده؟ فنشأت آآ - [00:57:09](#) علم مصطلح الحديث ومصطلحات وعلم العلل وعلم الرجال وتدوين السنة وغير ذلك وكان كل عالم من علماء السنة اذا ظهرت بدعة او امر محدث او اراد ان يقرر حقا آآ او اراد ان يقرر حقا مثلا آآ فانه عنده كفاية بالوحي وبقول القرآن والسنة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وآآ ما كان عليه - [00:57:29](#)

الصحابة الكرام. بعد ذلك لما حصل نقص في علوم السنة احتاجوا الى علم الكلام. فانعشوا مذهبها قديما لم يكن يعتنى به في وقته ومذهب ابن كلاب من الذين اعتنوا به ابو الحسن الاشعري وابو منصور الماتوريدي. ثم اشتهر مذهب الاشاعرة - [00:57:53](#) وتأثر به كثير ليس فقط من من الاصوليين بل المحدثين يعني آآ سنرى اثر آآ الاشعرية او الاعتزال او او كتب اصول الفقه عموما على المحدثين خلينا بقى نوصل هنا يا شباب للفكرة الجديدة - [00:58:12](#)

معروفة شاب ان اول من اه صنف كتابا في اه الاستدلال وفقه الشريعة واه الاحتجاج الاخبار وآآ الشروط التي ينبغي ان تتوفر في الخبر هو الشافعي رحمه الله الشافعي في كتاب الرسالة وكتاب جماع العلم في رأي اول من اعتنى في الكلام عن معنى العلم او الحجة. يعني من اين نأخذ ديننا؟ وكيف نفهم - [00:58:31](#)

النصوص التي بين ايدينا وكيف نقرر حقا وكيف نرد على مخالف وهكذا. واضح يا شباب؟ كما بينا في مقدمة شرح الكتاب الشافعية شباب يعني لما صنف هذا الكتاب انتم يعني آآ من خلال مدارستنا لهذا الكتاب نحن وصلنا الى اكثر من نصف الكتاب او تقريبا ثلثي الكتاب - [00:58:57](#)

ترون لغة الشافعي الجميلة ترون انه لم يحتج الى علم الكلام او علم المنطق يذكر ايات واحاديث ويذكر بأسلوب المناقشة واسلوب البيان والحجة والكلام متسلسل وسهل وزى ما بيقولوا كده زي الفل. ما في هوش اي مشكلة - [00:59:17](#)

الذين جاءوا بعد الشافعي وكتبوا الذين جاءوا بعد الشافعي وكتبوا في علم اصول الفقه لم يكتبوه لا بلسان الشافعي ولا المسائل التي اعتنى بها الشافعي ولا النتائج التي قررها الشافعي بل حاول كثير منهم ان يحمل كلام الشافعي على - [00:59:35](#)

كلامه وهذه مشكلة كبيرة جدا يا شباب. يبقى لا من جهة المسائل ولا من جهة الدلائل ولا من جهة اللسان فخالفوا الشافعي في ذلك كله فهمنا كده يا شباب الشافعي لسانه لسان عربي - [00:59:57](#)

وقرر لك في بداية الكتاب ان فقه الشريعة يرجع الى امر اساسي. وهو القرآن وان كل مسألة تنزل باحد من المسلمين لا يحتاج فيها الى غير القرآن والامر الثاني ان فقه هذا القرآن انما يعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسان العرب. تمام كده؟ تمام. يبقى فيه كفاية - [01:00:13](#)

واللغة واضحة الذين جاءوا بعد الشافعي لم يكتبوا كتبهم بهذا. مثلا اشهر الكتب الموجودة يعني تكلمت عنها قبل ذلك. منها كتاب العمدة للقاضي عبدالجبار. وكتاب المعتمد لابي الحسين البصري البرهان للجويني المستصفي للغزالي. ويعني جمعت هذه الكتب آآ او جمع اهم ما في هذه الكتب في كتاب المحصول للرازي وكتاب - [01:00:36](#)

الاحكام للآمدي. وكل هؤلاء يا شباب هم معتزلة او اشاعرة. واضح كده يا شباب؟ وهذا له اثر واضح جدا. والشافعي من اوائل من حذروا من الكلام. الشافعي رد على المتكلمين وحذر من علم الكلام. واقام منهجا متناسقا تاما يعارض - [01:00:59](#)

المتكلمين تماما يعني الشافعية يا شباب لم يخالف المتكلمين فقط في النتائج لأ خالفهم في النتائج والمسائل التي يشتغل بها وخالفهم في اللسان الذي كتب به بل رد عليهم ونقض كلامهم. واضح كده يا شباب؟ - [01:01:19](#)

طيب يبقى ده اول شيه الشيه اللي بعد ذلك يا شباب ان طبعا كتب اصول الفقه بعد ذلك لما آآ تتكلم في يعني كتب اصول الفقه حينما تتكلم في مبحث السنة. يعني انت عارف في عندنا باب اسمه باب الادلة. تمام؟ اللي هو الحجة فيتكلمون القرآن والسنة والاجماع - [01:01:40](#)

والقياس شرع من قبلنا اللي هو ببسومها الادلة. فاول ما يأتي الكلام عن اول ما يأتي الكلام يا شباب عن السنة اللي هو آآ يعني مبحث السنة او او الاحاديث الصحيحة التي يؤخذ بها - [01:02:00](#)

في هذا الوقت يا شباب بالتحديد آآ يتكلم المعتزلة على مسألة حديثية مشهورة. اللي هي اهم مسألة بقى سنتكلم عنها ان شاء الله. مش عارف احنا خدنا وقت قد ايه؟ لو حد يكتب - [01:02:20](#)

اللي هي مسألة آآ تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد لو حد يا شباب يكتب كده يقول لي احنا وصلنا لحد فين آآ يعني كم ساعة قصدي؟ خدنا كم ساعة؟ اذن احنا يعني ممكن نكون ساعة واحدة - [01:02:34](#)

خدنا ساعة بس يا شباب حد يكتب لي الوقت بعد اذنكم. لان لو دخلت في هذا الامر لابد ان اتمه. ساعة واحدة طيب لو لو بعد اذنكم لو كملنا نصف ساعة فقط لو نكمل نصف ساعة فقط - [01:02:57](#)

نهي فيها هذه الفكرة عشان بكرة ان شاء الله نقرأ في كتاب الشافعي باذن الله اول ما يبدأ به الاصوليون يا شباب في آآ كتبهم يبدأون في كتاب السنة يقسمون الاخبار الى متواتر واحاد - [01:03:10](#)

ويقصدون بالمتواتر واحاد ان الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم من حيث الاسانيد الى متواتر واحاد فهمنا كده يا شباب؟ فيقولون ان المتواتر هو خبر توفرت فيه شروط - [01:03:25](#)

منها مثلا آآ يرويه العدد الكثير عن العدد الكثير وآآ يستحيل تواطؤهم على الكذب ويستندون الى امر محدث يعني آآ محسوس الى مثلا حدثنا اخبرنا يعني ينقل آآ ناس عن ناس - [01:03:44](#)

وآآ اذا ثبت خبر هكذا فانه يوجب العلم. يعني يوجب العلم يعني يجب ان تقطع بثبوتها وقالوا ان هناك اخبار احاد وهي التي فقدت شرطا من هذه الشروط. اذا عشان اتصور الفكرة يا شباب يقولون الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى متواتر واحاد. انا لن اتكلم الان على صحة القسمة ولا - [01:03:58](#)

كيف اخذوا القسمة؟ انا اشرح لك المقالة قبل نقدها وهذا مهم يا شباب قبل ان تنقد اي مقالة حاول ان تفهمها وان تستوعبها جيدا وان

تفهم دلالات الالفاظ فيها. قبل ان تحكم عليها او تنقدها - [01:04:24](#)

هم يقولون الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم او عموما تنقسم الى قسمين. الاول المتواتر وفيه شروط يرويه العدد الكثير عن العدد الكثير اختلفوا في هذا العدد. بعضهم قال آآ مثلا يرويه عشرة بعضهم قال عشرين بعضهم قال سبعين. يعني اضطربوا لان -

[01:04:39](#)

انهم اساسا لم يكونوا من اهل الحديث. ولم يبنوا هذا هذه المقالة على استقراء وليس عندهم ادلة. وانما فعلوا ذلك كما قال الله ما ضربه آآ آ الا جدلا. يعني ان هم فقط يجادلوا بهذا عن آآ الاحاديث التي خالفوها في باب اسماء الله وافعاله الى غير ذلك كما سيأتي

- [01:04:58](#)

يعني احاول الاول اشرح لكم الفكرة وبعدين اذكر لكم اسبابها يبقى الفكرة قالوا الحديث لابد اللي هو المتواتر لابد ان يرويه عدد كبير عن العدد الكبير ويستحيل تواطؤهم على الكذب ويستندون الى امر محسوس يعني مثلا - [01:05:22](#)

دفن اخبارنا و آآ اذا ثبت خبر كهذا يثبت به العقائد والاحكام وغير ذلك ويبنى عليه العمل. اما اذا فقد شرطا من هذه الشروط فانه آآ لا

يحتج به في العقائد - [01:05:37](#)

وآآ بعضهم قال لا يحتج بي آآ يعني لا يبنى عليه احكام الى غير ذلك. كما تسمع الان من كثير من الجهلة الذين يتجرأون في الكلام عن

الدين. يقول لك هذا ظني الثبوت فبالتالي آآ - [01:05:53](#)

لا يثبت به عقائد. والله لا هو فاهم ظنية الثبوت ولو فاهم ظني الدلالة ولا فاهم يعني ايه عقائد ولا اي حاجة وانما آآ يعني شهوة الكلام في الدين احنا بقى نريد ان نتعلم حتى نفهم ديننا. والا اذا كان الانسان يتشكل عقله من قنوات يوتيوب ومن منشورات فيسبوك

فهذه المشكلة الكبيرة يا شباب - [01:06:06](#)

طيب يبقى احنا كده فهمنا كلام هؤلاء. يبقى بالتالي هؤلاء يرون ان كل حديث فقد شرطا من هذه الشروط هو احاد واذا كان احادا

فانه يمكن ان ايه يعمل به اذا صح ولكن لا آآ يعني يقبل في العقائد كما يقولوا. وطبعا هم - [01:06:27](#)

قسموا الدين الى اصول وفروع وهذه بدعة اخرى وقالوا ان حديث الاحاد لا يقبل في الاصول يعني العقائد وانما يقبل في الفروع.

فهم لهم يعني ثلاث بدع اصلية. التلات بدع دي يا شباب تسبب عنها اضرار كثيرة جدا واطار كثيرة جدا. تقسيم الدين الى اصول

وفروع تقسيم الاخبار الى - [01:06:46](#)

سواتر واحاد تقسيم الالفاظ الى حقيقة ومجاز. وهذه المقالات للاسف انتشرت كثيرا جدا وتلقاها بعض من يتكلم باسم السنة وان كان

ائمة السنة الذين عاصروها انكروها. الشافعي انكر آآ تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد كما سيأتي ان شاء الله بيانه. والامام ابن تيمية -

[01:07:08](#)

انكر هذه المسائل المسائل الثلاثة ورد على اصحابها. وان كان استعمل بعض هذه الالفاظ ولكن بغير هذه الدلالات. طيب نرجع ثاني يا

شباب السؤال هنا يا شباب قبل ان ندخل في هذه القسمة - [01:07:28](#)

لماذا يتكلم هؤلاء بهذه المقال؟ يعني ما الذي احوج الاصوليون من المعتزلة ثم الاشاعرة؟ للكلام عن هذه المسألة ببساطة يا شباب

خليني احاول ادخلكم في منطقة تانية كده بس محتاجة تركيز اوي - [01:07:43](#)

يعني لو انت مشغول بحاجة عايزك تركب خمس دقائق وبعد كده مش مشكلة ترجع ثاني تمام احنا عندنا شباب المقالات في في الدين

عموما او اي انسان بيرجع في المقالات او في اي امر يتكلم فيه الى واحد من اربع اتجاهات - [01:07:59](#)

يعني اللي هو باب العلم اللي هي مصادر المعرفة اما ان يرجع الى الوحي زينا كده بنرجع الى القرآن والسنة او يرجع الى العقل يعني

يقول انا لا انا العقل هو الذي استمد منه كل المعارف - [01:08:18](#)

فالعقل كاف في تفسير الوجود وكاف في بيان آآ سبل الحياة الصحيحة تمام يبقى المنهج الوحي او العقل او طبعا الوحي فيه عقل

لكن احنا بس بنبين ان الوحي هو المراد الاصلي. وان كان العقل لا يتعارض معه لكن هذا - [01:08:34](#)

امر اخر يبقى عندنا منهج الوحي واضح وعندنا منهج العقل اللي هو يمثله المتكلمون وطبعا هو ليس عقلا وانما هو علم الكلام. وعندنا

منهج الوجد او الذوق اللي هو يمثله الصوفية او او غلاة الباطنية. اللي هو يقول انا لا ارجع - [01:08:50](#)

الى لا وحي ولا عقل وانما اه اه ما اجده في نفسي اللي هو بيسموه المذهب الباطني. الذوق يعني. يعني يجعلون المعرفة داخلية انك انت آآ يمكن ان تصل الى كل الحق ولكن بالوجدان ما خطر بقلبك - [01:09:09](#)

مذهب الباطنية والمذهب الرابع هو مذهب الفلاسفة الاسلاميين اللي هم اخذوا فلسفة ارسطو وارادوا ان يجمعوا بينها وبين الشريعة. يبقى احنا عندنا شباب اربع مذاهب لا يخرج عنها مذهب في الكون - [01:09:25](#)

ليس هناك مقالة ظهرت في اي مسألة تتعلق بالدين الا وترجع لواحد من الثلاثة. اما الوحي اللي هو مذهب هل السنة او العقل اللي هو مذهب المتكلمين علم الكلام. الذين يرون ان العقل مقدم على الوحي - [01:09:41](#)

او الوجد اللي هو العلم الباطني بيسموه المذهب الغنوصي. واضح كده؟ المذهب الغنوصي. يعني انا لا محتاج لا رسول ولا لعقل. انا اخذ من قلبي آآ يعني عن قلبي وهذا موجود على فكرة ليس فقط في الاسلام في الصوفية لأ موجود حتى في النصارى وغيرهم -

[01:09:58](#)

والمذهب الرابع وهو مذهب الفلاسفة الاسلاميين اللي هو الكندي والفراي وابن سينا وآآ وابن رشد. فهمنا كده يا شباب؟ طيب يبقى هذه الرباعية. فهؤلاء بقى ركز كده معي. احنا عندنا المتكلمون المعتزلة والاشاعرة. وعندنا غلاة الصوفية. وعندنا الفلاسفة الاسلاميون -

[01:10:17](#)

لما اراد هؤلاء الثلاثة ان يجمعوا ركز معي في دي قوي قوي لما تكلم هؤلاء باسم الاسلام لما تكلم هؤلاء باسم الاسلام ارادوا ان ارادوا امرين. ان يحتجوا للمقالات التي وصلوا اليها - [01:10:41](#)

ارادوا ان يحتجوا للمقالات التي وصلوا اليها بحجة موجودة في القرآن. يعني ارادوا الجمع بينها وبين القرآن. طيب وارادوا دفع معارضة القرآن والسنة لها. يعني اضرب لكم مثال بسيط يا شباب - [01:11:04](#)

دلوقتي مثلا لما انسان من غلاة الصوفية يقول لك آآ يخرج بامر مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وليكن مثلا يقول لك الزواج مبتدع يعني آآ من من هدي السالك هم يسمونه السالك يعني يعني من اراد ان يكون وليا او عبدا لله الا يتزوج. فانت -

[01:11:20](#)

قل له ازاي يا عم الحاج؟ ده ده النبي صلى الله عليه وسلم كان متزوجا هنا معارضة. يعني هنا معارضة بينما بين النتيجة التي وصل اليها هذا الرجل وبينما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فماذا يقول لك؟ يقول لك لا يصلح لي ان اخالف النبي - [01:11:45](#)

كما ان الخضر خالف موسى يعني حاول هؤلاء ان يخترعوا حججا لترد آآ باطلهم. اقصد لترد على مخالفتهم للشريعة. مثلا المعتزلة ينفون رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة طب والقرآن بيقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فماذا يفعلون يا شباب يقولون لا؟ قال

الله لموسى لن تراني ولن تفيد - [01:12:04](#)

تأبيد واضح كده؟ وكذلك الله سبحانه وتعالى لما قال الى ربها ناظرة يعني ناظرة كما قالت بلقيس فناظرة بما يرجع المرسلون. يبقى الذي حاول هؤلاء ان يفعلوه يا شباب هو محاولة آآ بيان أنهم - [01:12:33](#)

لما خالفوا الوحي خالفوه بحجة صحيحة تمام كده يا شباب؟ طيب فمن هنا بقى يا شباب ركزوا بقى في دي وصححوها قوي. من هنا نشأت مقالاتنا باطلتان مقالة تخص آآ ثبوت الدليل اللي هي تقسيم الاخبار الى متوتر واحاد - [01:12:52](#)

ومقالة تخص فهم النص وهي تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. ازاي بقى؟ ركز معي لما انت مثلا يأتي اليك شخص من المتكلمين من المعتزلة او الاشاعرة تحتج عليه بنص. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل - [01:13:14](#)

ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع؟ الى اخر الحديث فهذه حجة في اثبات ان الله ينزل الى سماء الدنيا في هذا الوقت كما يليق به. فماذا يقول لك؟ يقول لك لا هذا - [01:13:31](#)

يرد عليك من جهتين. اولاً يقول لك هذا حديث احاد لانه ليس متواترا وبالتالي حديث الاحاد لا يؤخذ به في العقائد ثانياً ان معنى ينزل ربنا هذا مجاز. لان الله لا ينزل لان النزول من صفات المحدثات المخلوقات. وانما المقصود ينزل - [01:13:47](#)

امر ربنا كما قال الله كما قال اخوة يوسف واسأل القرية والمراد أسأل اهل القرية فيبقى هذا مجاز بالحذف وهكذا. وقد بينت طبعاً هذه القسمة من اولها الى اخرها وما ترتب عليها في درس سابق - [01:14:09](#)

واضح يا شباب؟ اذا هؤلاء لهم آ مقالات تأصيلية هذه المقالات يعني تعتبر هي الاصول التي جادلوا بها عن مقالاتهم في العقائد فهمنا كده يا شباب مثلاً الرازي لما وجد آيات كثيرة تخالف عقيدته - [01:14:27](#)

واضح زي الشمس بتقول رضي الله عنهم ورضوا عنه. خلاص كده؟ لا تأخذوا سنة ولا نوم او مثلاً بل يدها مبسوطتان حديث فيه آيات واحاديث كثيرة جداً تثبت افعال الله. فماذا قال؟ قال لا. احنا عندنا قانون اسمه تعارض العقل والنقل - [01:14:49](#)

اذا عارض العقل النقلة. فاما ان نقدم العقل آ فاما ان نقدم النقل على العقل. آ قال الاول فاما ان نعمل بهما جميعاً فهذا باطل او نردهما جميعاً فهذا باطل - [01:15:09](#)

واذا قبلنا النقلة فقط طعنا في العقل الذي دلنا على صحة النقل. يعني بيقول احنا اساساً عرفنا ربنا بالعقل فلو طعنا في العقل يبقى احنا كده طعنا في الطريق الذي علمنا عن الله - [01:15:23](#)

فكانت النتيجة اذا تعارض العقل والنقل قدم العقل على النقل. يبقى ده بيسموه القانون الكلي. فهمنا كده يا شباب وهذا هو الذي ابطله ابن تيمية رحمه الله. شفتكم الكام سطر اللي انا قلتهم دول؟ ابطلهم ابن تيمية في آ حادش مجلد يعني في - [01:15:38](#)

مجلة فهارس كل مجلد على الاقل ستمئة صفحة اضرب بقى انت ستة يعني اه ستميت صفحة في عشر مجلدات شف ستمية في عشرة بكام اجاب عليه وهذا الكتاب من مفاخر تراث الاسلام - [01:15:58](#)

كتاب درء تعارض العقل والنقل يبين لك العلاقة علاقة العقل بشريعة الاسلام. من اجمل ما يكون وان كان وفيه شئ من الصعوبة لكن يحتاج ان تتدرج له. وان شاء الله سيأتي معنا في الخطة ان نقرأه باذن الله - [01:16:15](#)

فهذا الكتاب نفيس جداً. كما ان كتاب الام للشافعي بين علاقة لسان العرب بالقرآن وبالشريعة. فهذا الكتاب بين علاقة الشريعة بالعقل. وهذا كتاب من امتع ما يكون. الشاهد يا شباب - [01:16:30](#)

احنا صار عندنا هنا قوانين او اه مسلمات تلقاها المتكلمون وتناقلاها حتى بعض اهل السنة وللأسف هذه المقالات اثرت عليهم في طريقة التفقه في الدين. فيه مسائل كبيرة جداً مهمة يا شباب. مسألة العقل والوحي هذه مسألة - [01:16:45](#)

مسألة آ تقسيم الدين الى اصول وفروع. مسألة تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد ومسألة تقسيم الالفاظ الى حقيقة ومجاز اذا لم يكن طالب العلم على معرفة بهذه الامور المهمة يحصل له اضطراب كبير لان هذه المسائل يا شباب تؤثر في علم - [01:17:04](#)

تفسير وعلم الفقه وعلم اصول الفقه وعلم اللغة وعلم البلاغة. وكل وعلم علوم الحديث وفقه السنة. شف انت حتى الذين شرحوا كتب او فسروا القرآن وهم متأثرون بهذه الامور والله يقع منهم كلام فيه تحريف للقرآن. طيب يبقى احنا نرجع تاني لفكرة اذا يا شباب - [01:17:23](#)

اساس هذه القسمة. واساس هذه الشروط اولاً الذين احدثوا هذه القسمة ليسوا من اهل السنة. وليسوا من علماء الحديث وليسوا آ لم ده الامر الاول. ثانياً لم يبنوا هذه القسمة على استقرار لنصوص السنة. او للروايات - [01:17:44](#)

وثانياً ثالثاً آ ان علماء السنة لم يقبلوا هذه القسمة ورابعاً لم يتكلموا بها. وخامساً نقضوها. ولم وليس فقط لم يعملوا بها لاً نقضوا هذه آ القسمة. والامر السادس يا شباب وهو الاله والخطر - [01:18:04](#)

ان هذه القسمة مفتعلة لتكون حجة على آ لتكون حجة للمتكلمين على تركهم الاحتجاج بالسنة. بمعنى انه مثلاً اذا انت ذكرت له حديثاً يثبت شيئاً يخالفه هو مثلاً. عندنا حديث احتج ادم وموسى - [01:18:25](#)

وقال مثلاً موسى لادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. مثلاً حديث ثابت صحيح وشرحناه قبل ذلك. فيأتي مثلاً المعتزلة يقولون والله هذا حديث باطل. من جهتين انه يخالف العقل. وثانياً انه حديث اخر - [01:18:47](#)

حاد فلا يثبت به العقائد فانت بقى تيجي تقول له ايه تيجي تقول له ازاي؟ ده الحديث صحيح. يقول لك لاً مش احنا اتفقنا ان الحديث الاحاد لا يؤخذ به في العقائد. يبقى اذا انت وافقت - [01:19:04](#)

هؤلاء في هذه الامور الاربعة او الثلاثة حتى بلاش الاربعة لانك اكيد هتقول لهم نقدم العقل على الوحي. آآ الوحي على العقل وهذا خطأ ايضا الصواب ان العقل والوحي لا يمكن ان يتعارضا بحال - [01:19:19](#)

لا يمكن ان يكون هناك عقل صحيح يتعارض مع وحي ثابت وان شاء الله يأتي الكلام عن هذا. فلو انت بقى وافقت في تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد وتقسيم الدين الى اصول وفروع. وتقسيم الالفاظ الى حقيقة ومجاز بشروطه هو - [01:19:33](#)

كلامي هو ثم بعد ذلك خالفته في جزئية فانت المخطئ وليس هو. لذلك يا شباب كان نقض الاصول التي بنى عليها هؤلاء كلامهم هو المنطلق والاصل فهمنا كده يا شباب - [01:19:47](#)

هاضرب لكم مثال يا شباب عشان تفهموا فكرة نقد الاصول. النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك يعني من زمان يعني آآ بعث بعث آآ خالد ابن الوليد ليقتل العزة - [01:20:02](#)

والعزة دي كانت امرأة دجالة. يعني ايه بتسخي يعني عندها علاقة بالشياطين وكانت بتضحك على الناس وتعبد من دون الله يعني وخالد رضي الله عنه راح قتل كم واحد من السدنة اللي موجودين هناك - [01:20:17](#)

يعني ايه يعني آآ لم يقتل العزة نفسها. فلما رجع للنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال له عملت ايه؟ قال له قتلت فلان وفلان. قال له لأ. انت لم - [01:20:33](#)

تصنع شيئا انت ما عملتش حاجة. لان اس الفساد موجود زي ما تكون انت كده عندك حنفيه مفتوحة انت عمال تنشف الماية وسايب الحنفيه مفتوحة. لأ. لازم تروح تقفل الحنفيه. فلذلك يا شباب كان نقض هذه الاصول مقدمة - [01:20:43](#)

وعظيمة ينبغي ان يفهمها طالب الفقه في الدين. طيب نرجع بقى ثاني يا شباب للفكرة بتاعتنا اللي هي الكلام عن اليوم اللي هو آآ تقسيم اخبار الى متواتر واحاد. يبقى هؤلاء يا شباب - [01:21:00](#)

آآ كتبوا هذه القسمة في كتبهم في كتب اصول الفقه. وآآ انتقلت هذه القسمة من كتبهم لم يكن علماء الحديث يتكلمون بهذه القسمة قط. طبعا كانوا يا شباب كان علماء الحديث يتكلمون بهذا اللفظ - [01:21:13](#)

يعني كلمة متواتر. علماء الحديث كانوا يذكرونها. الامام البخاري مثلا في آآ كتاب اه له في في لما قال في اه خير الكلام في القراءة له كتاب اسمه القراءة خلف الامام - [01:21:31](#)

قال وتواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا آآ بقراءة ام الكتاب. وقال كذلك آآ في كتاب خلق افعال العباد. وكذلك تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله. والامام مسلم قال في كتاب التمييز قد تواترت الروايات كلها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بامين - [01:21:46](#)

وابو داود استعمل كذلك كلمة التواتر. قال في باب آآ باب آآ في تواتر الملاحم وكذلك ابن خزيمة استعمل هذا اللفظ والطحاوي استعمل هذا اللفظ. واضح كده يا شباب؟ وابن حبان استعمل هذا اللفظ. لكن استعملوه بمعنى ماذا يا شباب؟ استعملوا كلمة - [01:22:06](#)

تواتر بمعنى الاخبار التي رويت من طرق كثيرة. التي رويت من طرق كثيرة مقبولة لم يشترطوا فيها هذه الشروط بل ان الشافعية انتقد هذه الشروط كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله - [01:22:23](#)

نرجع بقى ثاني يا شباب للايه للفكرة بتاعتنا اه هذه القسمة ليست موجودة في كتب المحدثين المتقدمين وانما ادخلها الخطيب البغدادي رحمه الله آآ وهو متوفى سنة في القرن الخامس طبعا سنة اربعمائة وثلاثة وستين - [01:22:39](#)

وبعد ذلك انتشرت انتشار ادخال هذه القسمة في الكتب التي جاءت بعده ان كان طبعا الامام ابن الصلاح لم يقبل آآ ادخال هذه القسمة. وان كان تردد في شئ منها لكنه بشكل عام قال آآ وهو يتكلم عن المشهور هو - [01:22:57](#)

طبعا كتابه اسمه معرفة انواع علم الحديث يذكر انواعا. يعني مثلا الحديث الصحيح يعني يذكر كمصطلحات مش كابواب فلما ذكر المشهور قال ايه؟ ومن المشهور المتواتر الذي يذكره اهل الفقه واصوله - [01:23:16](#)

واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص. وان كان الخطيب قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل

حديث ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في روايتهم - [01:23:35](#)

يعني ان ابن الصلاح يقول ان هذا اخذه الخطيب ليس عن المحدثين وانما عن الاصوليين وليس موجودا عند المحدثين بهذا آآ بهذا المعنى واضح وان كان ان كانوا يستعملونه لكن بمعنى اخر. كذلك ابن ابي الدم الشافعي - [01:23:51](#)
اللي هو متوفى سنة ستمائة واثنين واربعين. قال اعلم ان الخبر المتواتر انما ذكره الاصوليون دون المحدثين خلا الخطيب ابا بكر البغدادي خلا الخطيب ابا بكر البغدادي فانه ذكره تبعا للمذكورين يعني للاصوليين. وانما لم يذكره المحدثون المحدثون لانه لا -

[01:24:08](#)

يكاد يوجد في روايتهم ولا يدخل في صناعتهم. يعني هو ايضا انكر ذلك فهمنا كده يا شباب؟ بعض الناس اعترضوا على آآ ابن الصلاح آآ بانه يعني اعترض آآ يعني ذكر - [01:24:27](#)

العراقي انه اعترض على ابن الصلاح بان الحاكم ذكر المتواتر وان ابن ذكر المتواتر وان ابن عبدالبر ذكر آآ المتواتر والجواب ان ان نفي اسم المتواتر المقصود به نفي المتواتر بدلالته عند الاصوليين. ولكن انا ذكرت لكم ان ان لفظ - [01:24:44](#)

والمتواتر يستعمله المحدثون ولكن ليس بنفس الدلالة. فهمنا كده يا شباب؟ مثل لفظ التوحيد يا شباب. لفظ التوحيد والعدل عند المعتزلة ما المقصود به؟ المقصود بالتوحيد عندهم آآ نفي آآ صفات الله. والمقصود بالعدل نفي خلق الله لافعال العباد - [01:25:05](#)
صلحوا قد يكون واحدا ثم يعبأ دلالات مختلفة. واضح كده؟ آآ المقصود ان المحدثين لم يستعملوا المتواتر بنفس استعمال الاصوليين او المتكلمين طيب آآ الامر الذي بعد ذلك الشباب آآ وخلينا نرجع تاني للفكرة. آآ طبعا اما ابن حزم طبعا ابن حزم وابن عبدالبر هم ايضا من من علماء القرن الخامس مثل الخطيب البغدادي. لا يصلح التعقب - [01:25:24](#)

قال ابن الصلاح بذلك. يعني ما ينفعش تقول لابن الصلاح لماذا لم تقل ان ابن حزم وابن عبدالبر ذكراه لأ. لان ابن عبدالبر وابن حزم اساسا المعاصرين للخطيب البغدادي - [01:25:59](#)

طيب آآ الامر الذي بعد ذلك ان ابن حزم اساسا ذكر المتواتر في كتب اصول الفقه ولم يذكره في كتب علم الحديث طيب الامر الذي بعد ذلك وهذا مهم جدا يا شباب ان ابن الصلاح رحمه الله - [01:26:13](#)

حصل له شيء من الاضطراب في التعبير عن وجود مثال للمتواتر. يعني هل يوجد هل يوجد آآ هل يوجد مثال للمتواتر الذي ذكره الاصوليون اللي هم المعتزلة؟ لأ لا يوجد - [01:26:30](#)

وان كان الامام ابن الصلاح اضطرب بعض احيانا يقول يمكن يمكن ان يكون هناك مثال اللي هو حديث آآ من كذب علي متعمدا فليتبوأ ومقعده من النار. وان كان هذا شباب المثال لا ايضا لا ليس موجودا فيه هذه الشروط - [01:26:48](#)

واضح يا شباب؟ هذه الشروط يا شباب هي شروط مفتعلة المقصود منها رد الاخبار فهي ليست مؤسسة على الاستقراء بحيث تبحث لها عن امثلة. لأ. عارفين كده يا شباب لما اكون انا عايز اطفشكم من الدرس - [01:27:06](#)

فانتم تقولوا لي ممكن يا حسين تدينا درس مثلا في في اصول الفقه فاقول لكم طيب انا موافق. بس انا لي الشروط. الشرط الاول انكم انتم تكونوا آآ حافظين القرآن - [01:27:23](#)

وكل كتب السنة حافظين القرآن بالعشر قراءات وكل كتب السنة. وكل كتب الآثار. وآآ وهكذا. يعني ابدأ افتعل شروطا المراد منها ان انا اطفش من الدرس فهمنا كده بس بصنعة لطافة. هو ده بالضبط اللي عليه المتكلمون. فالذي يحاول - [01:27:33](#)

ان يفلسف كلام المتكلمين هذا ويجعل له اصلا وانه مبني على استقراء او يبحث عن امثلة هو شخص لم يفهم اساسا آآ نشأة هذه المقالة المبتدعة. طيب آآ المهم يا شباب ان هذه ان وجود آآ وجود حديث او مثال واحد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم توفر -

[01:27:53](#)

فيه شرط واحد من شروط المتواتر عند المعتزلة هذا ليس له وجود يعني لو انت جيت اخدت اول شرط يا شباب اول شرط اللي هو يرويه العدد الكثير. اقل واحد فيهم قال يرويه عشرة. يعني ايه عشرة؟ يعني يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم عشر - [01:28:19](#)

وعن كل صحابي عشرة. وعن كل واحد من التابعين عشرة. يعني الطبقة الاولى عشر صحابة والطبقة الثانية مائة من التابعين.

والطبقة الثالثة الف هذا وهم يا شباب هذا ليس موجودا اساسا - [01:28:35](#)

وهذا ليس شرطا اساسا في قبول الاخبار ولا العمل بها واضح يا شباب فبالتالي هذا المثل لذلك ابن الصلاح نفسه تردد لما قال ربما يكون مثالا لذلك حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. والصواب يا شباب ان هذا ليس مثالا اساسا ولم يتوفر -

[01:28:49](#)

ترفيه هذه الامور. وهذه القسمة قسمة مبتدعة. والمراد منها رد الاخبار المهم يا شباب اني ان بداية هذه القسمة حتى ذكرت في آآ في

كتاب عثمان بن سعيد الدارمي يعني شيء من هذه البدعة كان بينا نقاش بشر المريسي بشر - [01:29:10](#)

ماليسي الجهمي من الجهمية فله مناظرات مع الشافعي رحمه الله آآ كان عثمان ابن سعيد الدارمي ينقض كلام بشر المريسي. ينقض كلام بشر المريسي فبشر المريسي يعني بيقول له ايه بقى؟ خليني اضرب لكم يعني افهمكم هو كان بيقول له ايه بشريميز؟ بشر ميسي

بيقول له انا لن اقبل خبرا الا لما تحلف بالطلاق ان الحديث - [01:29:31](#)

ده ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شفتم الهبل اللي هم كانوا فيه يعني بيقول له عشان تحتج بخبر من الاخبار قل مثلا آآ اني

زوجة زوجة كذا طالق اذا كان هذا الخبر ليس صحيحا. تصوروا يا شباب بيقول ايه - [01:29:57](#)

خليني احكي لكم هذه المناظرة اه وانا انقلها هنا عن كتاب المنهج المقترح لدكتور حاتم العوني آآ قال آآ وادعيت يعني آآ عثمان

الدارمي بيكلم بشر الماليسي قال وادعيت ايضا في دفع اثار رسول الله ضحكة لم يسبقها الى مثلها عاقل من الائمة ولا جاهل -

[01:30:14](#)

يعني انت حاولت ان تدفع او ترد اخبار النبي، صلى الله عليه وسلم، ولكن بامر يجعلك ضحكة. يعني يجعلك الناس تستهزأ به كلام

يعني غبي لم يقل به احد تمام ايه هو بقى - [01:30:36](#)

فزعمت الا انه لا تقوم الحجة من الاثار الصحيحة التي تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كل حديث لو حلف رجل بطلاق

امراة انه كذب لم تطلق امرأته - [01:30:51](#)

ثم قلت ولو حلف رجل بهذه على حديث حديث لرسول الله صحيح عنه انه كذب ما طلقت امرأته خلاص كده؟ يعني بيقول ان يعني

بيقول له انت قلت كلام في غاية الغرابة - [01:31:03](#)

فهنا كده يا شباب يعني آآ كأن المراد يعني الا كل حديث لو حلف رجل بطلاق امرأته انه غير كذب لم تطلق امرأته لان لان ببش

المالسي هنا بيتكلم عن الايه - [01:31:19](#)

عن الخبر المفيد للعلم عنده آآ نعم التعليقات دي ممتازة جدا لانها بتلخص الفكرة. حد بيكتب تعليقات جميلة بيحاول يلخص الافكار

لمن لم يتابع الافكار يعني آآ تمام كده يا شباب؟ فيقال لهذا المعارض الدارمي هيرد عليه بقى - [01:31:30](#)

فيقال لهذا المعارض الناقد على نفسه قد ابطلت بدعواك هذه جميع الاثار التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ما احتجت منها

لضالك وما لم تحتج يعني سواء الاحاديث التي احتجت بها على بدعة الجهمية او التي لم تحتج. ولو كنت ممن يلتفت الى تأويله لقد

سنتت للناس سنة - [01:31:53](#)

وحددت لهم اه في الاخبار حدا لم يستفيدوا مثلها من احد من العالمين قبلك. يعني انت احدثت شيء في الدين وبدعة باطلة يعني لم

بها احد ابدأ لا عالم ولا جاهل. تمام كده - [01:32:14](#)

واوجبت على كل مختار من الائمة في دعواك الا يختار منها شيئا حتى يبدأ باليمين بطلاق امرأته. فيحلف ان هذا الحديث صدق او

كذب البتة فان كان شيئا آآ طلقت به امرأة استعمله وان لم تطلق تركه. ويك ان العلماء لم يزلوا يختارون هذه الاثار ويستعملونها

وهم - [01:32:28](#)

وهم يعلمون انه لا يجوز لاحد منهم ان يحلف على اصحها ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله البتة وعلى اضعفها ان النبي صلى الله

عليه وسلم لم والبتة ولكنهم كانوا لا يألون الجهد في اختيار الاحفظ منها. والامثل فالامثل من رواتها في انفسهم - [01:32:48](#)

ويرون ان الايمان التي الزمتهم فيها آآ التي الزمتهم فيها بطلاق نسائهم مرفوعة عنهم حتى ابتدعت انت من غير ان يسبقك اليها

مسلم او كافر يعني عايز يقول له انت بتألف انت كده عايز تقول ان اي حد لما يبجي يذكر مسألة فقهية او مسألة ايمانية او اي شيء قبل ان يذكر الحديث يحلف بالطلاق - [01:33:06](#)

ان الحديث ده صحيح. تصوروا تصوروا كيف كيف بلغ او كيف يفعل الهوى باصحابه يا شباب؟ والله هذا من الهوى. الهوى يجعل الانسان يعمى عن الحق. ما هو ما هو النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عن الكبر - [01:33:29](#)
قال هو بطل الحق وغمط الناس فهمنا كده وبطل الحق ان يكون الحق امامك وتعمى عنه سبحانه الله! كما كان الله يقول لهؤلاء فاين تذهبون فاين تذهبون؟ يعني انتم كيف وصلتتم الى هذه النتيجة ان ان تزعموا ان القرآن هو كلام شيطان رجيم فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين - [01:33:44](#)

طيب قال له ففي دعواك يجب على القضاة والحكام الا يحكموا بشهادة العدول عندهم الا بشيء يمكن القاضي ان يحلف عليه بطلاق امرأته ان الشاهد به قد آآ قد صدق او انه ان حلف عليها بطلاق امرأته انه كذب آآ لم تطلق امرأته - [01:34:06](#)
نعم هذا مكر وخبت. لكن علماء السنة من ذكائهم ركزوا بقى يا شباب. طب ما ممكن واحد دلوقتي من آآ من آآ العاطفة اللي عنده واحد يقول له انت بتحتج بالحديث الفلاني؟ طب احلف على زوجتك بالطلاق ان الحديث ده صحيح. فانت من من حماسك تقوم تقول ايه؟ علي كذا كذا. هذا جهل يا شباب - [01:34:23](#)

الصواب ان تنقض له الفكرة من اساسها فهمنا يا شباب الصواب ان تنقض له الفكرة من اساسها طيب قال ويحك من سبقك الى هذا التأويل من امة محمد في في اتباع الرواء في في اتباع الروايات واختيار ما يجب منها. آآ لكن لاحظ ان ان هو لما نقض لك - [01:34:44](#)

له هذا الاصل بين له الاصل الصحيح وهو نقد الروايات والبحث عن الثقات والحفاظ ومعرفة الثقة من الضعيف وهكذا. فبين له الطريق كما سيأتي من كلام الشافعي رحمه الله. طيب - [01:35:04](#)
قال ويحك من سبقك الى هذا التأويل من امة محمد في اتباع الروايات واختيار ما يجب منها انما يجب على القاضي ان يفحص عن الشهود ويحتاط. فمن عدل منهم حكم بشهادته وان كان كاذبا - [01:35:18](#)
في شهادته في علم الله بعده. يعني ممكن يكون الانسان عمل بشهادة شاهد. وقبلها وان كان في نفس الامر هذا الشاهد ليس عدلا. هذا امر اخر. المهم انه عمل حجة وعلم - [01:35:28](#)

طيب قال ما لم يطلع القاضي منه على ذلك اللي هو على غير العدالة يعني. وترد شهادة المجروح وان كان صادقا في شهادته في علم الله بعده. ما لم يطلع القاضي على صدقه - [01:35:40](#)
وكذلك المذهب في استعمال هذه الاثار وقبولها من روايتها من روايتها لا ما تأولت فيها آآ من آآ هذه السخرية بنفسك والضحك والضحك. يعني عايز يقول له انت بصراحة بتستهبل - [01:35:51](#)

فهمنا؟ يعني انت كده بالمعنى البلدي يعني بتخترع شيء في الدين محدث لا علاقة له لا بالدين ولا بمنهج الفقهاء ولا بالمحدثين ولا القضاة ولا غير ذلك فهمنا كده يا شباب فالشاهد من موضوع ان تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد آآ هو بدعة آآ لم يكن عليه آآ علماء السنة - [01:36:07](#)

وكانت آآ نشأة هذه المقالة آآ ليست عند اهل السنة بل اهل السنة انتقدوا هذه القسمة وردوها. والامام الشافعي نفسه مم اول من انتقد هذه القسمة في فصل طويل جدا في كتابه آآ جماع العلم - [01:36:31](#)

وآآ اخشى ان انا اطيل عليكم اكثر من ذلك. فيمكن ان شاء الله ان نكتفي بهذا المقدار ثم آآ غدا ان شاء الله نتكلم عن امرين. الامر الاول عن آآ نقض الشافعي لتقسيم الاخبار الى متواتر واحاد عند المعتزلة من خلال كتاب جماع العلم - [01:36:49](#)

والامر الثاني آآ شرح كلام الشافعي آآ في كتاب الرسالة وهو يتكلم عن العلم وبيان انه لم يقبل ان يذكر اسم ولا حتى ذكر معناه. بل كلامه يشير بوضوح الى نقض هذه القسمة. وما ترتب عليها - [01:37:10](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:37:28](#)